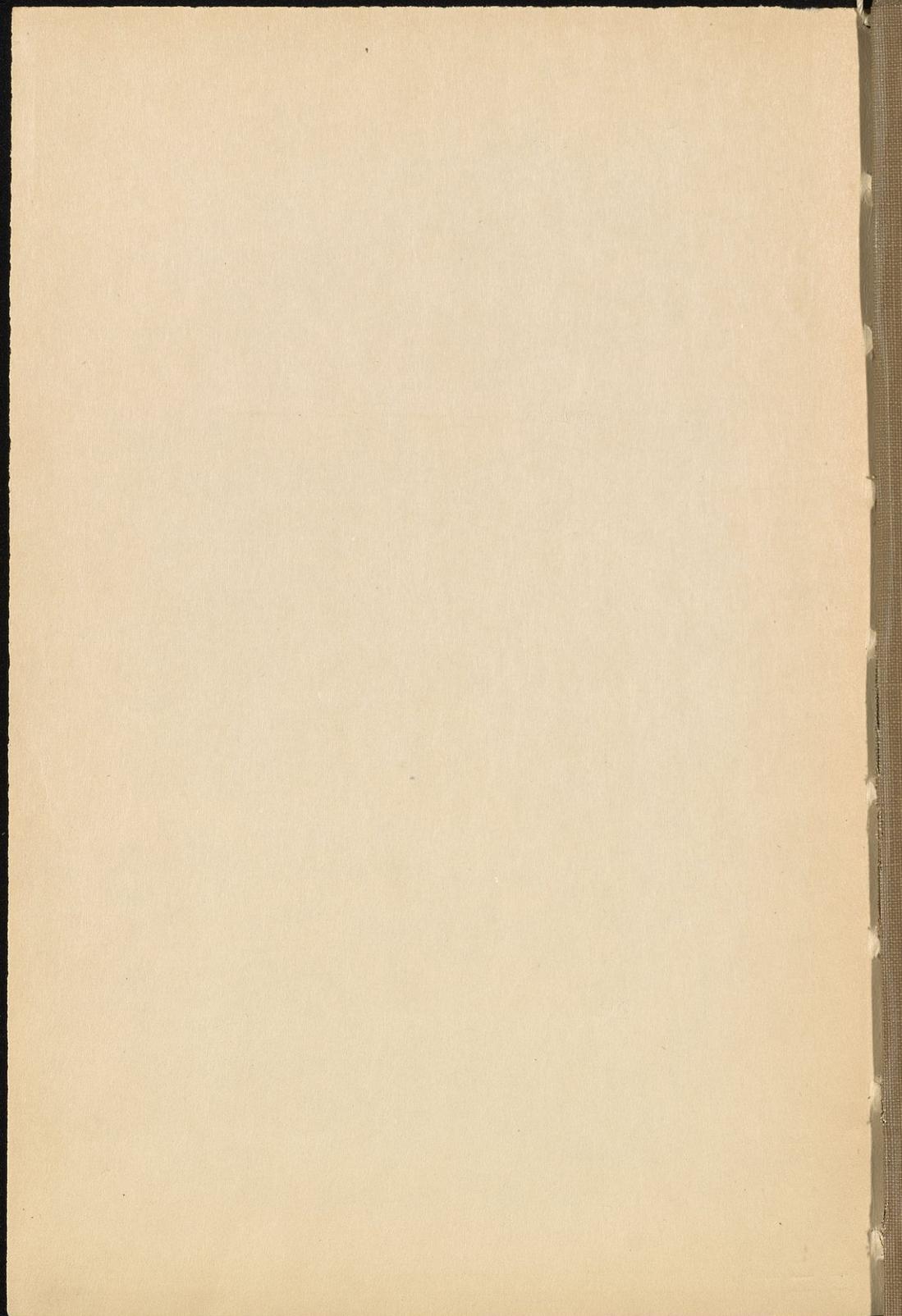
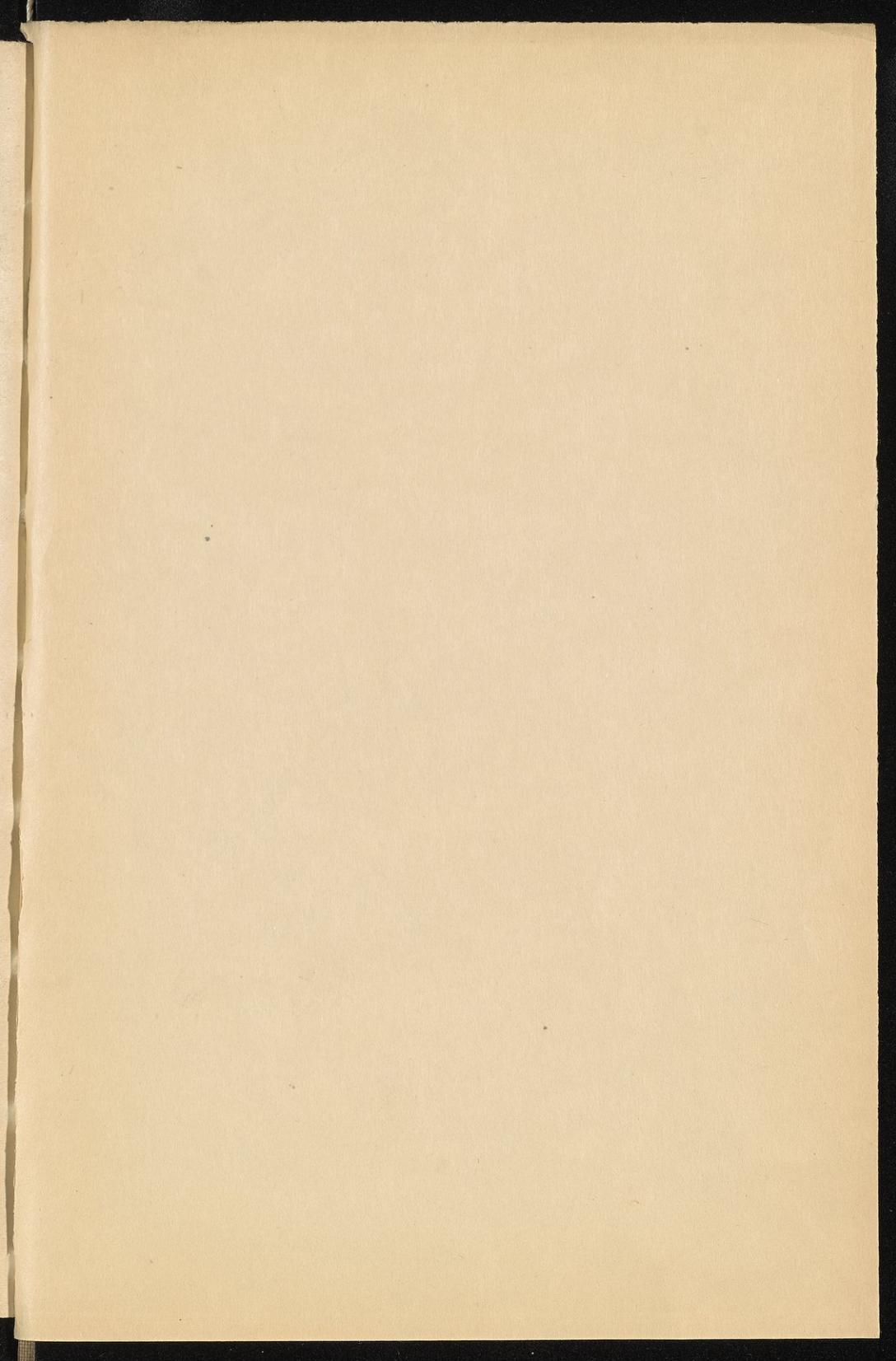


Columbia University  
in the City of New York

LIBRARY







# الكلمة الطيبة

مِنْ ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف شيخ الاسلام الامام المجتهد وحيد دهره وفريد عصره تقي الدين  
أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي  
المتوفى سنة ٧٢٨ هـ تغمده الله برحمته  
وأسكنه بمجوحة جنته آمين

خرج أحاديثهم : راجعه وقرأه  
وصححها العالم الفاضل الأستاذ العلامة المحقق صاحب السعادة  
الشيخ محمد الحانجي البوسوي : محمد أحمد جاد المولى بك  
خادم السنة النبوية ومن علماء الأزهر المفتش بوزارة المعارف  
طبع نفقة : إيجلت



## بشرى الدين الكشي وأولاده

بشرى الدين الكشي وأولاده

سنة ١٣٤٩

حقوق إعادة الطبع محفوظة ومن تجاراً علي طبعه يلزم بالتعويض

مطبعة الرضوان الاحوي لصحابة حافظ محمد داود

بشاعة كفر الزغاري عشرة ايساع نمرة ٨ باطيه بمصر

Ibn Taymīyah  
" Kalim al-tayyib

TIBBYBA  
MIAA9321A  
COA11513

## مقدمة الطبع

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى \* (أما بعد) فان كتاب «الكلم الطيب» للشيخ الامام أوجد عصره وفريد دهره شامة الشام ومفتي الأنام بقية السلف الكرام زين الأئمة الأعلام (أبي العباس تقي الدين بن تيمية) رحمه الله تعالى قد طبع في برلين سنة أربع عشرة وتسعمائة وألف الميلادية طبعة مشحونة بالاغلاط مملوءة بافساد العبارات ولم يكن الكتاب فيها كاملا وكان آخر الفصول فيه فصل في الكرب والحزن والهلم وقدم إلى (محمد أحمد رمضان المدني الكتبي) منه نسخة خطية كاملة حديثة الخط فيها شيء من الأغلاط لأصححها وأعلق عليها فقامت بذلك وراجعت كل حديث في محله من الكتب الحديثة ثم عثرت في دار الكتب المصرية على نسخة أخرى من الكتاب خطية تاريخ خطها سنة سبع وخمسين ومائتين بعد الألف وكان فيها نقص أيضاً فقد سقط منها أكثر فصل ذكر الله تعالى طرفي النهار وفصل فيما يقال عند المنام إلى حديث أبي سعيد من قال حين يأوى الخ وسقط منها أيضاً فصل فيما يقوله من يفرغ ويقلب في منامه وفصل فيما يصنع من رأى رؤيا وفصل في العبادة بالليل وفصل في تنمة ما يقول إذا استيقظ فالنسخة التي قدمت إلي كانت أكمل من النسخة المطبوعة في برلين والنسخة الخطية الموجودة في دار الكتب المصرية فهي غاية ما يمكن ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا مقبولا عنده انه جواد كريم رؤوف رحيم \*

الفقير إلى الله عز شأنه خادم السنة النبوية

محمد بن محمد الخانجي البوسنوي

ربيع الاول سنة ١٣٤٩

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ . وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَكَفَى  
وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ  
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ) وَقَالَ تَعَالَى ( إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ  
وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ) وَقَالَ تَعَالَى ( فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي  
وَقَالَ تَعَالَى ( اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ) وَقَالَ تَعَالَى ( وَالذَّاكِرِينَ اللَّهُ  
كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ) وَقَالَ تَعَالَى ( الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا  
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ) وَقَالَ تَعَالَى ( إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ  
كَثِيرًا ) وَقَالَ تَعَالَى ( فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ  
آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ) وَقَالَ تَعَالَى ( لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين  
﴿ أما بعد ﴾ فيقول ﴿ محمد بن محمد الخانجي البوسنوي ﴾ هذا تعليق وجيز على  
كتاب ﴿ الكلم الطيب ﴾ للامام تقي الدين أبي العباس ابن تيمية فريد عصره علماً

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ( وَقَالَ تَعَالَى ( رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ) وَقَالَ تَعَالَى ( وَادْكُرُوا رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ لَنْ تُرْشَعًا وَخُفِيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ )

﴿ فصل ﴾ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله

ﷺ « أَلَا أُنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله » خرجه الترمذي وابن ماجه وقال الحاكم صحيح الاسناد (١). وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي

ومعرفة وذكاء وحفظاً وزهداً وفرط شجاعة وكثرة تأليف المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعائة أكثره تخريج لاحاديثه أو شرح لغريب ألفاظه والله ولى التوفيق \*

(١) رواه أيضاً الامام أحمد باسناد حسن وابن ابى الدنيا والبيهقى ورواه أحمد من حديث معاذ باسناد جيد إلا أن فيه انقطاعا . وكل من رواه زاد في آخره وقال معاذ بن جبل ما عمل امرؤ بعمل أنجى له من عذاب الله عز وجل من ذكر الله \*

ﷺ «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ» قَالُوا وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «الذَّاكِرُونَ  
 اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١). وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ  
 أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَّ أَلْيَعِ الْإِيمَانِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي  
 بِشَيْءٍ أَتَشَدُّتُ بِهِ قَالَ «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى» رَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢). وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ  
 رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣). وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى  
 فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تِرَةٌ وَمَنْ اضْطَجَعَ مُضْطَجَعًا لَا يَذْكُرُ

(١) فِي أَوَّلِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى  
 جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جَمْدَانٌ فَقَالَ سِيرُوا هَذَا جَمْدَانٌ سَبَقَ الْمَفْرَدُونَ الْحُجَّ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا  
 أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَالتِّرْمِذِيُّ مُخْتَصِرًا بِنَحْوِهِ . وَالْمَفْرَدُونَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ التَّنْفِيدِ كَأَنَّهُمْ  
 فَرَدُوا أَنْفُسَهُمْ . نَ أَقْرَانَهُمْ \*

(٢) قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَانَ فِي  
 صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ \*

(٣) هَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِالْمَعْنَى وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ حِبَانَ

وَأَبُو عَوَانَةَ فِي صَحِيحِهِمَا \*

الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة» أي نقص وتبعة وحسرة .  
 خرجه أبو داود (١)

﴿ فصل ﴾ في الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي  
 ﷺ قال « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
 الجزر وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل  
 عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة  
 وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد  
 بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه» وقال « من قال سبحان  
 الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت  
 مثل زبد البحر» (٢). وفيها أيضاً عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله ﷺ « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان

(١) وأخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه  
 وابن أبي الدنيا

(٢) إلى قوله أكثر منه حديث واحد وما بعده حديث آخر والأول أخرجه  
 أيضاً أحمد والترمذي وابن ماجه والثاني أخرجه أيضاً أحمد والنسائي والترمذي  
 وصححه وابن ماجه والحاكم وابن حبان وجعلها مسلم حديثاً واحداً

حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» (١). وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» أخرجه مسلم (٢). وقال سمرّة بن جندب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّنٍ بَدَأَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» أخرجه مسلم (٣). وخرج أيضاً عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند النبي ﷺ فقال «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ» فسأله سائلٌ من جلسائه كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ» (٤).

(١) أخرجه أيضاً أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان وأبو عوانة وغيرهم ومعنى حبيبتان محبوبتان أي محبوب قائلها إلى الله تعالى \*

(٢) أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة والترمذي وصححه وما طلعت عليه الشمس كناية عن الدنيا وما فيها \*

(٣) أخرجه أيضاً أحمد وابن حبان والطبراني في الكبير وابن ماجه وابن أبي شية وابن شاهين والنسائي في اليوم والليلة وفي رواية أنزل الكلام مكان أحب

(٤) أخرجه أيضاً أحمد والترمذي وصححه والنسائي في اليوم والليلة

وفيه أيضاً عن جَوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً حين صَلَّى الصُّبْحَ وهي في مسجدِها ثم رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وهي جَالِسَةٌ « فقال ما زلتِ على الحال التي فارقتكِ عليها » قالت نعم فقال النبي ﷺ « لَمَّا قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وَزِنْتَ بِمَا قُلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سَبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سَبْحَانَ اللَّهِ رِضَى نَفْسِهِ سَبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ <sup>(١)</sup> » وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوِيٌّ أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ بِهِ فَقَالَ « أَلَا أَخْبَرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ فَقَالَ سَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَاقَ فِي السَّمَاءِ وَسَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَاقَ فِي الْأَرْضِ وَسَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَسَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَاقٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ

وابن حبان وغيرهم وجاء في صحيح مسلم أو يحط باثبات الالف وقال الترمذي والنسائي ويحط بدونه وهو كذلك في الجمع بين الصحيحين للحميدي \*

(١) أخرجه أيضاً أصحاب السنن الأربعة وصححه الترمذي ومعنى في مسجدِها في موضع صلاتها ولوزنتهن لرجعتهن ومداد كلماته المراد ما لا يحصى عدد لان كلمات الله تعالى لا تحصى \*

ولا قوة إلا بالله مثل ذلك» خرجه أبو داود والترمذي وقال حديث  
حسن (١). وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن أعزاً بيئاً جاء  
إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علمني كلمات أقولهن قال قل « لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له والله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان  
الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » قال هؤلاء  
لربّي فمالي قال قل « اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني »  
فلما ولى الأعز أن قال النبي ﷺ « ملأ يديه من الخير » خرجه  
مسلم (٢). وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ  
« لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال لي يا محمد أقرئ أمّتك مني  
السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة الرائحة عذبة الماء وأنها قيمان  
وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » قال  
الترمذي حديث حسن (٣). وعن أبي موسى الأشعري رضي الله

(١) أخرجه أيضاً النسائي في اليوم واللييلة وابن ماجه وابن حبان في صحيحه  
والحاكم وقل صحيح الاسناد . وقوله أرفضل أو بعني بل وفي الحديث دليل على  
جواز استعمال نحو السبحة \*

(٢) رواه أيضاً البزار ورجاله رجال الصحيح وشك الراوي في عافني \*

(٣) أخرجه أيضاً الطبراني في معاجيمه الثلاثة وابن شاهين وتكلم فيه

عنه قال قال لي النبي ﷺ « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ » فقلت  
يأى يارسول الله قال « قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » متفق عليه (١)

﴿ فصل في ذكر الله تعالى طرفى النهار ﴾

قال الله تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كَرَّمُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا  
وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ) وهو (٢) ما بين العصر والمغرب وقال تعالى  
( وَإِذْ كَرَّرْنَا بِكَ فِي نَفْسِكَ نَضْرَعًا وَخَفِيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ  
وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ) وقال تعالى ( وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ  
مُطُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ) وقال تعالى ( وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ  
بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ) وقال تعالى ( يَا أُوْحَىٰ (٣) إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا  
بُكْرَةً وَعَشِيًّا ) وقال تعالى ( وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ) وقال  
تعالى ( فَسَبِّحْحَازَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ) وقال تعالى ( وَأَقِمِ الصَّلَاةَ

المنذرى بما ملخصه أن فى سنده عبد الرحمن بن اسحق يكنى أبا شيبة وهو واه  
وأيضاً فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه وعبد الرحمن لم يسمع من  
أبيه والله أعلم وقيعان جمع قاع وهى الأرض المستوية الحالية عن الشجر \*  
(١) أخرجاه فى ضمن حديث وأخرجه أيضاً أحمد وأصحاب السنن وصححه  
الترمذى قوله على كنز من كنوز الجنة . فى البخارى على كلمة من كنز الجنة \*  
(٢) أى الاصيل \* (٣) فأوحى فاعل أوحى زكريا عليه السلام \*

طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَاً<sup>(١)</sup> مِنَ اللَّيْلِ إِنْ أَحْسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ). قال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي ﷺ «من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه» خرجه مسلم<sup>(٢)</sup>. وخرج أيضاً عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا أمسى قال «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحَدُّهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلِيٌّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الدَّبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ»<sup>(٣)</sup>. وقال عبد الله بن حُمَيْدٍ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطَلَبُ النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَذَرَ كِنَاهُ فَقَالَ «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَالَ «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ

(١) جمع زلقة وهى الطائفة من الليل \*

(٢) ورواه أيضاً الترمذى وصححه وأبو داود والنسائى فى اليوم واللييلة \*

(٣) أخرجه أيضاً أبو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن أبى شيبه \*

قال « قل » فقلت يارسول الله ما أقولُ قل « قل هو الله أحد  
والمعوذتَين حين تَمسى وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل  
شئ » خرجه أبو داود والنسائي والترمذى وقال حديث حسن  
صحيح (١). وذكر أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يُعلم  
أصحابه يقول « إذا أصبح أحدكم فليقل اللهم بك أصبحنا وبك  
أمسينا وبك نحى وبك نموتُ واليك النشورُ وإذا أمسى فليقل بك  
أمسينا وبك أصبحنا وبك نحى وبك نموت واليك المصير » قال  
الترمذى حديث حسن صحيح (٢) وعن شداد بن أوس رضى الله عنه  
عن النبي ﷺ قال « ألا أدلك على سيّد الاستغفار اللهم أنت ربى  
لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما  
استطعتُ أعوذ بك من شر ما صنعتُ أبوء لك بنعمتك على وأبوء  
بذنبي ذنوبي لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وارحمى فإنك  
أنت الغفور الرحيم - من قالها حين يمسى فمات من ليلته دخل

(١) مطيرة ذات مطر \*

(٢) وأخرجه أيضاً أحمد والنسائي وابن حبان وأبو عوانة في صحيحه . وروى  
أيضاً من حديث على أخرجه اللورق وابن جرير بأسانيد صحيحة \*

الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة » خرجه البخارى (١). وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل « اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ » وفي رواية « وَأَنْ أَعْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجْرُهُ عَلَى مُسْلِمٍ » « قُلُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعَكَ » قال الترمذى حديث حسن صحيح (٢). وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ » قال الترمذى حديث حسن صحيح (٣). وعن ثوبان وغيره أن رسول الله ﷺ قال « مَنْ

(١) أخرجه أيضاً أحمد والنسائي في اليوم والليلة والترمذى ومعنى أبو أعترف وأقر

(٢) أخرجه أيضاً أحمد والنسائي وابن حبان وأبو يعلى وسعيد بن منصور

وابن أبى شيبة وابن منيع وغيرهم ومعنى شركه الإشراف بالله وروى بفتح الشين والراء أى مصادفه وجائله \*

(٣) أخرجه أيضاً النسائي وابن أبى شيبة وابن حبان والحاكم وصححه \*

قال حين يسمي وحين يصبح رَضِيتُ بالله رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِيَهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح <sup>(١)</sup>. وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من قال حين يُصْبِحُ أَوْ يَمْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَكُتُبَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لِأَسْرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ اعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا اعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعًا اعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ » قال الترمذى حديث حسن صحيح <sup>(٢)</sup>. وعن عبدالله بن غنم رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « من قال حين يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ

(١) في إسناده الترمذى سعد بن المرزبان أبو سعد البقال ضعيف باتفاق الحفاظ فلعله صح عند الترمذى من طريق آخر على أن بعض نسخ الترمذى ليس فيها تصحيح وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فاصل الحديث ثابت ورواه الحاكم وقال صحيح الإسناد \*  
(٢) أخرجه أيضاً أبو داود وإسناده جيد وأخرجه النسائي والطبراني في

بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ  
فَلَكَ الْحَمْدُ وَآلَ الشُّكْرِ فَقَدْ آدَى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ  
حِينَ يُمَسِّي فَقَدْ آدَى شُكْرَ لَيْلَتِهِ « خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١) . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ حِينَ  
يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ » اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتَرْ  
عَوْرَاتِي وَأَمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بَيْنَ يَدَيْيَ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي  
وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » قَالَ يَعْنِي  
الْحَسَفَ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ  
«الْإِسْنَادُ (٢) . وَعَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ  
يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ قَدْ احْتَرَقَ بَيْتُكَ فَقَالَ مَا احْتَرَقَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ  
بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَالَهَا أَوَّلَ نَهَارِهِ لَمْ تُصِبْهُ  
مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمَسِّيَ وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى

(١) إسناده جيد وأخرجه أيضاً النسائي وابن حبان وابن السني والبيهقي \*

(٢) رجال اسناده ثقات وأخرجه أيضاً ابن حبان وابن أبي شيبة وفي الباب

عن ابن عباس عند البزار وفاعل قال : يعنى الحسف : وكيع \*

يُصْبِحَ « اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت ربُّ  
 العرش العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلى العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللهم إني أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ  
 أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (١)

﴿ فصل فيما يقال عند المنام ﴾

قال مُحَدِّثَةٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ  
 يَنَامَ قَالَ « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَى » وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ  
 قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ الدُّشُورُ » مُتَّفَقٌ  
 عَلَيْهِ (٢). وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

(١) رواه ابن السني ورواه من طريق آخر عن رجل من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يقل عن أبي الدرداء وفيه أنه تكرر مجيء الرجل إليه يقول أدرك  
 دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لأنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكرها لم يصبه في نفسه ولا أهله  
 ولا ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال ابنه صوا بنا قفام وقاموا معه فأتوها  
 إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء

(٢) أخرجه أيضاً أحمد وأصحاب السنن عن حذيفة وأحمد وإسحاق والنسائي عن

الله عليه وسلم قال « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » متفق عليه (١). وقال علي رضي الله عنه « ما كنت أرى أحداً يَمُقِلُ ينام قبل أن يقرأ الثلاث الأواخر من سورة البقرة (٢) » وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا قام أحدكم من فراشه ثم رجع إليه فليَنفِضْهُ بِصَنَفَةٍ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ وَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ وَإِنْ أَمْسَكَتْ فَنَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » متفق عليه (٣). وفي لفظ « إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي وردَّ عليَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ » (٤). وعن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ تسأل

البراء وأحمد والشيخان عن أبي ذر وليس في مسلم عن حذيفة

(١) وأخرجه أيضاً بقية الجماعة وأحمد

(٢) هذا موقوف على علي ورواه بنحو هذا الدارمي ووکیع في تفسيره.

وابن مردويه وفي بعض النسخ من هذا الكتاب أنه مرفوع وليس بصحيح (٣) أخرجه أيضاً أصحاب السنن وابن أبي شيبة ومعنى فليَنفِضْهُ فليحركه وبابه

نصر والصنفة بفتح الصاد وكسر النون الطرف

(٤) رواه ابن السني بإسناد حسن عن أبي هريرة

خادماً فلم تجده ووجدت عائشة فأخبرت بها قال عليُّ بجاءنا النبي ﷺ  
 وقد أخذنا مضاجعنا فقال « ألا أدلكما على ما هو خير لكما من  
 خادم إذا أوتيتما فراكسكما فسببنا ثلاثاً أو ثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين  
 وكبراً أربعاً وثلاثين وإنه خير لكما من خادم » قال عليُّ فما  
 تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ (١). وعن حفصة أم  
 المؤمنين رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع  
 يده اليمنى تحت رأسه ثم يقول « اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك »  
 - ثلاث مرات - خرجه أبو داود وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٢)  
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه فليقل  
 « اللهم أنت خلقت نفسي وانت تتوفأها لك مما أوحىهاها إن أحييتها  
 فاحفظها وإن أمتها فاعفِر لها اللهم إني أسألك العافية » قال ابن عمر

(١) هو متفق عليه من حديث علي وأخرجه أيضاً أحمد وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن حبان وغيرهم ورواه مسلم من حديث أبي هريرة أيضاً وسياق  
 المصنف أقرب إلى لفظ رواية أبي هريرة

(٢) أخرجه أيضاً النسائي بسند صحيح وعزاه المصنف وصاحب الحصن  
 الحسين إلى الترمذي قال بعضهم لم أجده فيه وفي الباب عن البراء عند النسائي  
 بسند صحيح وابن أبي شيبة

سمعت من رسول الله ﷺ . خرجه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال حين يأوي إلى فراشه  
 أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وَأَتُوبُ إليه ثلاثَ  
 حَرَاتٍ غَفَرَ اللهُ له ذنوبه وَإِنْ كانت مثلَ زَبَدِ البَحْرِ وَإِنْ كانت  
 عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإِنْ كانت عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَإِنْ كانت عَدَدَ أَيَّامِ  
 الدُّنْيَا » قال الترمذي حديث حسن غريب (١). وقال أبو هريرة رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه  
 « اللهم رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ  
 كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى مُنْزِلَ التَّوْرَةِ والإنجِيلِ وَالْفُرْقَانِ  
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الأوَّلُ  
 فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ  
 فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الباطنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا  
 الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ » خرجه مسلم (٢). وقال البراء بن عازب رضى الله

(١) في سننهم عبيد الله بن الوليد ضعيف جداً وأيضاً فيه عنقنة عطية العوفي

عن أبي سعيد . وعالج: موضع بالبادية به رمل

(٢) أخرجه أيضاً أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه والنسائي وابن

عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَرَضَّأْ وَضَوَّءْكَ لِلصَّلَاةِ نَمْ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْاَيْمَنِ وَقُلِ  
 اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي  
 إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ وَأَلْبَأْتُ  
 ظَهْرِي إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ  
 فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ »  
 متفق عليه (١)

﴿ فصل ﴾ عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال « من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير الحمد لله وسبحان  
 الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ثم قل اللهم اغفر لي اودعما استجيب له فان توفضاً وصلى قببات  
 صلاته » خرجه البخارى (٢) وعن ابي امامة رضى الله عنه قال سمعت

أبي شيبة

(١) أخرجه أيضاً أحمد وأصحاب السنن وصححه الترمذى

(٢) وأخرجه أيضاً أبو داود والنسائى فى اليوم والليلة والترمذى وابن ماجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ أُوِيَ إِلَيَّ فِرَاشِهِ طَاهِرًا  
 وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يُذْرِكَهُ النَّعَاسُ لَمْ يَنْقَبِ سَاعَةٌ مِنْ لَيْلٍ  
 يَسْأَلُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » خرجه  
 الترمذى وقال حديث حسن غريب <sup>(١)</sup>. وعن عائشة رضي الله عنها  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال « لا إله  
 إلا أنت سبحانك اللهم استغفرُكَ لِدُنْيِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ زِدْنِي  
 عِلْمًا وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. خرجه أبو داود <sup>(٢)</sup>. وعن أبي هريرة رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَعَاوَانِي فِي جَسَدِي » <sup>(٣)</sup> ويذكر عن  
 أنس بن مالك رضي الله عنه قول « أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِاللَّيْلِ سَبْعِينَ  
 اسْتِغْفَارَةً » <sup>(٤)</sup>

ومعنى تعار سهر وأصله تعارر قال ابن التين ظاهر الحديث أن تعار استيقظ

(١) وأخرجه أيضا ابن السني

(٢) قال النووي رويناه في سنن أبي داود باسناد لم يضعفه

(٣) سبق أن ابن السني أخرجه وإسناده صحيح

(٤) هذا مرفوع حكما ولا ندرى من أخرجه وإيراد المصنف له بصيغة

﴿ فصل فيما يقوله من يفزع ويُقَابُ في منامِهِ ﴾

عَنْ مُرَيْدَةَ قَالَتْ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَالِيدِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الْأَرَقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَذَلِّ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَنْرُطَ أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ عَلَيَّ وَأَنْ يَبْغِيَ عَلَيَّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١). وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونَ» قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو يُعَلِّمُهُنَّ مِنْ عَقَلٍ مِنْ بَنِيهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ . خَرَجَهُ

التَّمْرِيزُ يُؤَدِّنُ بضعفه

(١) إسناده الترمذى ضعيف ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بإسناد جيد عن خالد إلا أن عبد الرحمن بن سابط راويه لم يسمع من خالد كما قاله الحافظ المنذرى

ابو داود والترمذى وقال حديث حسن (١)

﴿فصل فيما يصنع من رأى رؤيا﴾

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا قتادة بن ربعي يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الرؤيا من الله والحلم من  
 الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فليصق دلي يساره  
 ثلاث مرات إذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فإن تضره إن  
 شاء الله» قال أبو سلمة. إني كنت لأرى الرؤيا هي أشكل على من الجبل  
 فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أبالي بها. وفي رواية: قال إن كنت لأرى  
 الرؤيا تترضى حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لأرى الرؤيا  
 تترضى حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول «الرؤيا الصالحة من الله فإذا  
 رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به لئلا من يحب فإذا رأى ما يكره  
 فلا يحدث به فليمتفلن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 فإنها لن تضره» متفق عليه (٢). وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

(١) ورواه أيضاً أبو داود وابن السني والنسائي والحاكم وقال صحيح الاستاد

وهزات الشياطين خطراتهم التي يخطرونها بقلب الانسان

(٢) وأخرجه أيضاً باقي الجماعة وغيرهم . والحلم ما يرى في المنام من

قال «إذ أراي أحدكم مُرثوياً يسكر ههنا فليبصق عن يساره وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه» (١). وَيَذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَصَّ رُؤْيَا فَقَالَ «خَيْرًا رَأَيْتَ وَخَيْرًا تَسْكُونُ» - وَفِي رِوَايَةٍ - خَيْرًا تَلْقَاهُ وَشَرًّا تُوقَاهُ خَيْرًا لَنَا وَشَرًّا عَلَيَّ أَعْدَانِنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢)

### ﴿ فصل في العبادة بالليل ﴾

(يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً (٣) وَأَقْوَمُ قِيلًا) وَقَالَ تَعَالَى ( وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ) وَفِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ مِنَ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ» (٤). وَعَنْ عَمْرِو بْنِ

الخيالات الفاسدة (١) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٢) رواه ابن السني وذكره النووي في الأذكار وسكت عليه

(٣) يعنى ناشئة الليل أشد ثباتاً من النهار وأثبت في القلب وذلك أن العمل

بالليل أثبت منه بالنهار قاله الحافظ ابن جرير

(٤) ورواه أيضاً أحمد وأهل السنن وقد اختلف في معنى النزول كالاختلاف

عَبَسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ بِمَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ » حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١).

وَقَالَ جَابِرٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُؤَافَتْهَا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ لَدُنَّا وَالْآخِرَةَ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّادًا وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢). وَيَذْكَرُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ - أَمْرًا أَنْ نَسْتَغْفِرَ سَبْعِينَ اسْتِغْفَارَةً (٣)

﴿ فصل في تمة مايقول إذا استيقظ ﴾

بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ رُوحِي وَعَافَانِي فِي جَسَدِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤). وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

فِي الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الْمُتَشَابِهَاتِ وَأَسْلَمَ الْأَقْوَالِ الْإِيمَانِ بِهَا بِلَا كَيْفٍ وَالسُّكُوتِ عَنِ الْمُرَادِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ جَمْهُورُ السَّلَفِ مِنْهُمْ الْأَبْنَاءُ الْأَرْبَعَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَعَبَسَةَ

هُوَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ ثُمَّ الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ثُمَّ السَّيْنِ كَذَلِكَ وَزِيَادَةُ النُّونِ بَعْدَ الْعَيْنِ غَلَطٌ

(٢) وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الْإِمَامُ أَحْمَدُ

(٣) سَبَقَ قَرِيبًا وَفِيهِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِاللَّيْلِ وَلَعَلَّهُ سَقَطَ لَفْظَةُ بِاللَّيْلِ هَهُنَا مِنَ النُّسخَةِ

(٤) سَبَقَ قَرِيبًا

«مَامِنْ رَجُلٍ أَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ  
وَالْيَقَظَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - إِلَّا قَالَ صَدَقَ عَبْدِي» (١)

﴿ فصل فيما يقول اذا خرج من منزله ﴾

قال أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ « من قال حين  
يخرج من منزله : بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله  
تعالى يُقال له حَيْثُذُ كَفَيْتَ وَوَقَيْتَ وَهُدَيْتَ وَيَتَنَجَّى عنه  
الشیطان فيقول لشیطانٍ آخَرَ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكَفِيَ  
وَوُقِيَ » خرجه أبو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن (٢).  
وقالت أم سلمة رضي الله عنها ماخرج رسول الله ﷺ من بيت  
الإرفاع طرفه إلى السماء وقال « اللهم إني أعوذ بك ان أضل أو  
أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو أجهل علي » خرجه  
الاربعة وقال الترمذي حسن صحيح (٣)

(١) رواه ابن السني وذكره النووي في الاذكار وسكت عليه

(٢) أخرجه أيضاً ابن حبان باسناد حسن وابن السني

(٣) أخرجه أيضاً ابن السني والحاكم وغيرهما والفاظهم مختلفة وقوله أضل هو من

## ﴿ فصل في دخول المنزل ﴾

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ قُلِ الشَّيْطَانُ أَذْرَكَكُمْ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَذْرَكَكُمْ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ » أخرجه مسلم (١). وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا وَاجَعَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلُجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَوَجْنَا بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ » أخرجه أبو داود (٢). وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا نَبِيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ » قال الترمذي حديث حسن صحيح (٣).

الضلال مبني للمعلوم وأصل الثاني من الاضلال قال بعض الشراح هو مبني له جهول وقال في تكملة مجمع البحار كلاهما بصيغة المعلوم أه وعلى هذا النسق أزل وأظلم

(١) ورواه أيضاً أصحاب السنن الأربع

(٢) قال النووي لم يضعفه أبو داود وقال غيره في اسناده محمد بن اسماعيل بن

عياش وأبوه - وفيهما مقال (٣) لم يخرج من الستة غير الترمذي

## ﴿ فصل في دخول المسجد والخروج منه ﴾

يُذَكَّرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ « بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ » (١). وَعَنْ  
 أَبِي مُهَيْبٍ أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا  
 دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ  
 لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ  
 الْعَظِيمِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِنَحْوِهِ (٢). وَعَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ  
 الْمَسْجِدَ قَالَ « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ  
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ مُحْفِظًا مِنِّي  
 سَائِرَ الْيَوْمِ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣)

(١) رواه ابن السني قال النووي وروينا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 عند دخول المسجد والخروج منه من روايه ابن عمر أيضاً اه وهذا يفسر قول  
 المصنف : وغيره

(٢) وأخرجه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم باسناد صحيحه  
 وليس في مسلم فليسلم على النبي وهو في روايته الباين  
 (٣) وهو حديث حسن رواه أبو داود باسناد جيد

﴿ فصل في الأذان ومن يسمعه ﴾

قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ «لَوْ يَعْلَمُ  
النَّاسُ مَا فِي هَذَا النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ  
يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا» (١). وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال  
«إِذَا نُوذِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ مُضْرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ  
فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينَ أَقْبَلَ فَإِذَا نُوبَّ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ  
التَّشْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يُخْطَرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ فَيَقُولُ إِذْ كُرَّ كَذَا  
إِذْ كُرَّ كَذَا لِمَا لَمْ يَسْكُنْ ذَاكِرًا حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ  
صَلَّى» متفق عليهما (٢). وقال أبو سعيدٍ سمعت رسول الله ﷺ يقول  
«لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ» خرجه البخاري (٣). وقال أبو سعيد رضي الله عنه سمعت  
رسول الله ﷺ يقول «إِذَا سَمِعْتُمُ الْأَذَانَ فَتَوَلَّوْا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»

- (١) رواه أيضاً مالك والنسائي وابن ماجه وروى نحوه الامام أحمد من  
حديث أبي سعيد والاستهام الاقتراع  
(٢) رواه أيضاً مالك وأبو داود والنسائي  
(٣) ورواه أيضاً أحمد والنسائي وابن ماجه وفي الباب عن البراء عند أحمد  
والنسائي باسناد جيد. والدى : الغاية

متفق عليه (١) وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما أنه  
 سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ  
 صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا  
 ثُمَّ سَأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ  
 مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ  
 حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ » (٢) وقال عمر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ  
 « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ  
 اللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ  
 حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . خرج به مسلم (٣) وخرج البخاري

(١) وأخرجه أيضاً مالك وأحمد وأصحاب السنن

(٢) رواه أيضاً أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) رواه أيضاً أبو داود والنسائي وفي البخاري نحوه من حديث معاوية

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْإِنْفَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ» - حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١). وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَدِّينَ يَفْضُلُونَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَى» خرجه أبو داود (٢). وقال أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ «لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ» قالوا فَمَاذَا نَقُولُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» قال الترمذي حديث حسن صحيح (٣) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اثْنَانِ لَا يُرَدَّانِ الدُّعَاءَ عِنْدَ النِّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُنَاجِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» خرجه أبو داود (٤) وعن

- (١) رواه أيضاً أحمد وأهل السنن ، وروى القام المحمود مكان مقاماً محموداً عند النسائي وابن حبان وفي قوله الذي وعده إشارة إلى قوله تعالى (عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً) وعسى في كلام الله تعالى للتحقيق . وزيادة والدرجة الرفيعة بدعة (٢) رواه أيضاً النسائي في اليوم والليلة وابن حبان وسكت عليه أبو داود والمنذري (٣) أخرجه الترمذي وأبو داود وأحمد والنسائي وابن حبان وابن خزيمة وزيادة قالوا فماذا نقول الخ عند الترمذي فقط (٤) رواه أيضاً ابن خزيمة وابن حبان والخاكم وضحوه ورواه مالك

أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولُ عِنْدَ  
 أَذَانِ الْمَغْرِبِ «اللَّهُمَّ هَذَا وَقْتُ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتِ  
 دُعَايِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ فَاعْفِرْ لِي» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ (١)  
 وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ بِلَالَ أَخَذَ فِي الْإِقَامَةِ فَلَمَّا أَنْ  
 هَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا» خَرَجَهُ  
 أَبُو دَاوُدَ (٢)

### ﴿ فصل في استفتاح الصلاة ﴾

قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا استفتح  
 الصلاة سكت هنيئة قبل أن يقرأ فقلت يارسول الله بأني  
 وأسمي أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال «أقول:  
 اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب  
 اللهم زني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس

موقوفاً . وحين يلجم بعضهم بعضاً أي حين تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضاً  
 (١) أخرجه أيضاً الحاكم وصححه وأقره الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرک  
 وأخرجه أيضاً البيهقي في كتاب الدعوات الكبير

(٢) في سنده عن رجل عن شهر بن حوشب عن أبي إمامة أو عن بعض  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخره: وقال في سائر النماز الاقامة كنحو

اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد» متمق عليه (١) وعن  
 مجير بن مطعم أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة قال «الله  
 أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً  
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ» نَفْخُهُ  
 السُّكْبُ وَنَفْثُهُ السُّعْرُ وَهَمْزُهُ المَوْتَةُ. خرجه أبو داود (٢) وعن عائشة  
 رضي الله عنها وأبي سعيد وغيرهما أن النبي ﷺ كان إذا افتتح  
 الصلاة قال «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك  
 ولا إله غيرك» خرجه الأربعة (٣) وخرج مسلم عن عمر رضي الله  
 عنه أنه كبر ثم استفتح به (٤) وقال علي رضي الله عنه كان رسول

حديث عمر في الاذان

(١) رواه أيضاً أحمد وأهل السنن

(٢) رواه أيضاً ابن حبان في صحيحه وسكت عليه أبو داود وله طرق والموتة الجنون

(٣) روى هذا من حديث عائشة عند الترمذي وأبي داود والدارقطني

والحاكم وفي سنده حارثة ابن أبي الرجال ضعفه ابن معين وأحمد وروى من

حديث أبي سعيد عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه وفي سنده علي بن

نجد بن رفاعه تكلموا فيه وروى أيضاً عن ابن مسعود وأنس وغيرهم

(٤) رواه غير مسلم أيضاً وهو صحيح عنه وكان عمر يجهر به تعليماً للناس

ثم ترك الجهر وقد أخذ بهذا الاستفتاح أكثر أهل العلم وأخذ بعضهم بغيره

اللَّهُ ﷻ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي  
 وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَأَشْرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ  
 أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ  
 رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي  
 جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ  
 لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي  
 سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِيبٌ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ  
 لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَالْيَكُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ  
 إِلَيْكَ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) وَيُقَالُ كَانْ هَذَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ  
 اللَّيْلِ «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ  
 يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي

(١) أخرجه أيضاً أصحاب السنن وأحمد وابن حبان

(٢) هكذا قيده مسلم وأورده في صلاة الليل وفي صحيح ابن حبان إذا قام

مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ  
 جَوْفِ اللَّيْلِ «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ  
 فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ  
 الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ  
 الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِفَاءُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ  
 حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ  
 وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنْبِتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ  
 فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَمْتُ أَنْتَ  
 إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢)

﴿ فصل في دعاء الركوع والقيام منه والسجود ﴾

وَالْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ﴿

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ

(١) رَوَاهُ أَيْضاً أَصْحَابُ السَّنَنِ وَابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ

(٢) رَوَاهُ أَيْضاً أَهْلُ السَّنَنِ

إِذَا رَكَعَ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ «سُبْحَانَ  
 رَبِّيَ الْأَعْلَى» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. خَرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ (١) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ  
 «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي  
 وَبَصَرِي وَوُحْيِي وَعَظْمِي وَعَصْبِي» وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يَقُولُ  
 «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا  
 بَيْنَهُمَا وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ» وَإِذَا سَجَدَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ  
 «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي  
 خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»  
 خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢) وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 يُكْتَبِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ (٣) تَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى (فَسَبِّحْ  
 بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(١) أخرجه أيضاً مسلم وأحمد والدارمي وصححه الترمذي .

(٢) ورواه أيضاً أصحاب السنن وأحمد وابن حبان

(٣) رواه أيضاً أحمد وأصحاب السنن إلا الترمذي

كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده «سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ <sup>(١)</sup> وَخَرَجَ أَيضاً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلَا إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أُقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَمَنْظُومٌ فِيهِ الرَّبُّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتِهَدُوا فِي الدُّعَاءِ فَمَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ السُّجُودُ فَاجْتِهَدُوا فِي الدُّعَاءِ فَمَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ السُّجُودُ فَاجْتِهَدُوا فِي الدُّعَاءِ فَمَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ السُّجُودُ فَاجْتِهَدُوا فِي الدُّعَاءِ» <sup>(٢)</sup> وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ قُتِمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يُمْرُ بِأَيَّةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ وَلَا يُمْرُ بِأَيَّةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكُرُوبِيِّ وَالْعِزَّةِ» ثُمَّ قَالَ فِي سَجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّسَائِنِيُّ <sup>(٣)</sup> وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «سَمِعَ اللَّهُ مَنْ حَمَدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ

(١) رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وسبوح بضم السين أجود من فتحها ومعناه المبرأ من كل نقص ومعنى قدوس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق وفي قافه الضم والفتح والضم أجود

(٢) رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومعنى فمن جد يرو حقيق

(٣) رواه أيضاً الترمذى في الشائل وسكت عليه أبو داود والنذرى وقال

مُصَلِّبُهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» وَفِي لَفْظٍ صَحِيحٍ «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» وَالْمُتَّفِقُ عَلَيْهِ فِي لَفْظِ الصَّحِيحِينَ «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ - وَ- اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» <sup>(١)</sup> وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ السَّمَوَاتِ وَمِثْلَ الْأَرْضِ وَمِثْلَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الشَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَلَا رَادًّا لِمَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ <sup>(٢)</sup> وَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُلْتُ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ» قَالَ أَنَا قَالَ «رَأَيْتُمْ بَعْضَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُّونَهَا أَيُّهُمْ

(١) في الاصل اللهم ربنا ولك الحمد باثبات الواو وقد ادعى ابن القيم انه لم يرد الجمع بين اللهم والواو وغلط في ذلك فانه في النسخ الصحيحة من البخاري في عدة مواضع وقد ثبت ربنا لك الحمد وربنا ولك الحمد واللهم ربنا لك الحمد واللهم ربنا ولك الحمد - كل ذلك ثابت

(٢) رواه أيضاً النسائي وأبو داود - والجد يفتح الجيم الغني

يَكْتُبُهَا أَوَّلًا» خرجه البخاري (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ  
سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» (٢) وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ  
فِي سُجُودِهِ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً وَجِلَّةً وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ  
وَعَلَاءَ نَيْتِهِ وَسِرِّهِ» (٣) وَقَالَتْ دَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَدْتُ النَّبِيَّ  
ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَالْمَسْتَةُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي  
الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ  
سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لِأَخْصِي ثَمَاءً  
عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» خرجه مسلم (٤) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ «اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَاجْبِرْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي» (٥) وَفِي حَدِيثٍ

(١) أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي وهو في المستدرک أيضاً

(٢) خرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) أخرجه مسلم وأبو داود. ودقته وجلته بكسر أولهما ومعناه قليله وكثيره

(٤) وأخرجه أيضاً أبو داود وابن ماجه

(٥) أخرجه أيضاً ابن ماجه والحاكم وصححه وفي سنده كامل أبو العلاء

حَدِيثَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ  
« رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي » خَرَجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ (١)

﴿ فصل في الدعاء في الصلاة وبعد التشهد ﴾

قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ  
مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ  
الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » (٢) وَعَنْ دَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ  
الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا  
وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّائِمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا كُنْتُ  
مَأْتِسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ  
وَوَعَدَ فَأَخَافَ (٣) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

وثقه ابن معين وتكلم فيه غيره قل النووى إسناد أبي داود حسن

(١) ورواه النسائي والدارمي والترمذي والبيهقي

(٢) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد

(٣) رواه الجماعة إلا ابن ماجه - والمغرم ما يلزم الانسان أدائه

أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلِمْتُ دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ « قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا  
كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ  
وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » متفق عليه (١) وَفِي سَنَنِ  
أَبِي دَاوُدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ « كَيْفَ تَقُولُ » قَالَ  
أَتَشْهَدُ وَأَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ أَمَا  
إِنِّي لَا أَحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « حَوْلَهَا  
دَنْدِنٌ » (٢) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثِّبَاتَ فِي الْأَمْرِ  
وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ  
وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَإِسَانًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ وَأَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ »  
خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالذَّهَبِيُّ (٣) وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ أَبِيهِ قَالَ

(١) أَخْرَجَهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَأَسْحَابُ السَّنَنِ

(٢) الدندنة كلام تسمع نعمته ولا يفهم : وحولها الضمير مفرد وقد جاء

مثنى أيضًا :

(٣) رجال إسناده ثقات وروى أحمد نحوه

صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ  
 الْقَوْمِ لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَمَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ  
 دَعَوْتُ بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا  
 قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ  
 الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْبَبْتَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّي  
 إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ  
 وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَأَسْأَلُكَ  
 الْقَصْدَ فِي الْفَتْرِ وَالنَّعْيِ وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ  
 عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ  
 بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ  
 فِي غَيْرِ ضُرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيْنًا بَرِينَةً الْإِيمَانَ  
 وَاجْمَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيَيْنَ» خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ (١)

(١) سنده صحيح وله عند النسائي طريقان والرجل الذي تبع عماراً هو  
 السائب ولكن كفى عن نفسه : وبرد العيش نعمته بفتح النون وعيش بارد  
 ناعم : وأخرجه أيضاً أحمد والطبراني والحاكم في المستدرک

## ﴿ فصل فيما يقال أذبار السجود ﴾

قال ثوبانُ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً وقال « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » خرجه مسلم <sup>(١)</sup> وعن المغيرة بن شعبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » متفق عليه <sup>(٢)</sup> وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول ذُبر كل صلاة حين يسلم « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشُّنَاءُ الْجَمِيلُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ لَدِينًا وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » قال ابن الزبير رضي الله عنهما

(١) وأخرجه أيضاً أصحاب السنن والامام أحمد

(٢) زاد الطبراني بعد قوله له الملك وله الحمد عن المغيرة: يحيى ويميت وهو حي

لا يموت بيده الخير : ورواه سننه موثقون

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ يَمْلَأُ يَمِينَهُ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ»  
 خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ  
 أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ  
 بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُفِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا  
 نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيَجَاهِدُونَ  
 وَيَتَصَدَّقُونَ فَقَالَ «أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ  
 وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ  
 صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ» قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «تَسْبِحُونَ وَتَحْمَدُونَ  
 وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» قَالَ أَبُو صَالِحٍ يَقُولُ  
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثًا  
 وَثَلَاثِينَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢) وَعَنْهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ «مَنْ سَبَحَ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا

(١) رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ :

(٢) رَوَاهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ : وَالدُّثُورُ جَمْعُ دَثْرٍ بِفَتْحِ الدَّالِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ  
 وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَشْرًا مَكَانَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
 وَالزِّيَادَةُ فِي مُسْلِمٍ فَهِيَ مَقْبُولَةٌ. قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ ظَاهِرُ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ يَسْبِحُ ثَلَاثًا  
 وَثَلَاثِينَ مُسْتَمْتَلَةً وَيَحْمَدُ كَذَلِكَ وَيَكْبِرُ كَذَلِكَ وَهَذَا أَوْلَى مِنْ تَأْوِيلِ أَبِي صَالِحٍ

وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - غفرت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر « خرجه مسلم (١) وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال « خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا أدخله الله الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل - يسبح الله في دبر كل صلاة عشرًا ويحمده عشرًا ويكبره عشرًا وذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان » قال وقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال « يأتي أحدكم يعني الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقول ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها » خرجه أبو داود والنسائي والترمذي (٢) وخرجوا

(١) ورواه أيضاً مالك وابن خزيمة في صحيحه

(٢) إسناده صحيح صححه الترمذي ورواه أيضاً ابن ماجه وابن حبان في

صحيحه . وقوله وذلك خمسون ومائة أى الحاصلة من ضرب ثلاثين في خمس

عن عقبة بن عامر قال «أمرني رسول الله ﷺ أَنْ أقرأ بِالْمَعْوَذَتَيْنِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ» (١) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ قَالَ «جَوْفَ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ وَدُبْرَ كُلِّ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَاتِ» وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ «يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ لِأَحْبَبِكُمْ فَلَا تَدْعُنَّ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيَّ فِي ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣)

### ﴿ فصل في دعاء الاستخارة ﴾

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول

صلوات وقوله وألف وخمسة في الميزان أي لأن الحسنة بعشر أمثالها

(١) ورواه أيضاً أحمد والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير

(٢) رواه أيضاً النسائي في اليوم والليلة ورجاله ثقات إلا أن ابن معين قال

عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من أبي أمامة

(٣) وأخرجه أيضاً النسائي قال النووي إسناده صحيح

«إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ  
 فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ  
 عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي  
 وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ  
 لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي  
 وَعَاقِبَةِ أُمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ  
 لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِنَحْوِهِ (١)

وَيَذَكُرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَأْنَسُ  
 إِذَا هَمَّتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَنْظُرْ إِلَى الَّذِي  
 سَبَقَ إِلَى قَلْبِكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ» (٢) وَمَا نَدِمَ مِنْ اسْتِخَارَةِ الْخَالِقِ وَشَاوَرِ  
 الْخَلْقِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ

(١) أَخْرَجَهُ أَيْضاً أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ  
 وَابْنُ حِبَانَ وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَضَعُهُ وَلَا ضَرَرَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ إِخْرَاجِ الْبُخَارِيِّ لَهُ .  
 (٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّيْنِيِّ قَالَ النَّوَوِيُّ إِسْنَادُهُ غَرِيبٌ فِيهِ مِنْ لَأَعْرِفُهُمْ . قَالَ الْعَيْنِيُّ قَالَ شَيْخُنَا  
 زَيْنُ الدِّينِ كُلُّهُمْ مَعْرُوفُونَ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْبَرَاءِ ضَعِيفٌ جَدًّا فَهَذَا الْحَدِيثُ  
 سَاقِطٌ لِأَحْجَةِ فِيهِ وَقَوْلُهُ مَا نَدِمَ الْخُطُوبُ مِنْ كَلَامِ الْمَصْنُفِ وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَعْتَادُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ

فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) قَالَ قَتَادَةُ مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ يَدْتَفِعُونَ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا  
مُهِدُوا لِأَرْشَادِ أَمْرِهِمْ

### ﴿ فصل في الكرب والهم والحزن ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ  
عِنْدَ الْكَرْبِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ  
الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» متفق عليه (١) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي  
ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ قَالَ «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ» (٢)  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ كَانَ إِذَا أَحْزَمَهُ الْأَمْرُ  
رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الدُّعَاءِ  
قَالَ «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» خَرَجَهُمَا التِّرْمِذِيُّ (٣) وعن أبي بكر رضي الله عنه  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «دَعْوَةُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو

(١) وأخرجه أيضاً أحمد والنسائي والترمذي وصححه وابن ماجه وغيرهم  
(٢) وأخرجه أيضاً الحاكم وقال صحيح الاسناد وقال الترمذي غريب ليس بحفظ  
(٣) قال الترمذي حديث غريب

فَلَا تَكُنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (١) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَ عِنْدَ الْكَرْبِ - اللَّهُ أَلَّهُ رَبِّي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُمَا تَقَالُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : خَرَجَ أَبُو دَاوُدَ (٢) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مِّنْ مُّسْلِمٍ فِي شَيْءٍ قَطَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ» خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَفِي رِوَايَةٍ «إِنِّي أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كَلِمَةً أَخَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ

(١) أَخْرَجَهُ أَيْضاً أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالتُّطْبَرَانِيُّ وَالبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ وَفِي اسْتِثْنَاءِ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ وَبَلْقُومٍ وَصَحَّحَهُ شَارِحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ.

(٢) وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ مَاجَةَ وَلا أَدْرِي أَيْنَ رِوَايَةُ أَنَّهَا تَقَالُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا أَنَّ الْخَطِيبَ أَخْرَجَ فِي تَارِيخِهِ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

(٣) أَخْرَجَهُ أَيْضاً النَّسَائِيُّ وَالحَاكِمُ وَالإِمَامُ أَحْمَدُ وَالبَيْهَقِيُّ وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ

فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَإِبْنُ عَبْدِكَ وَإِبْنُ أُمَّتِكَ بَاصِطِي بِيَدِكَ  
 مَاضٍ فِيَّ مُحْكَمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ  
 سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ  
 خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ  
 عِظِيمَ رَيْبٍ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي - إِلَّا  
 بَدَّلَ اللَّهُ حِزْبَهُ وَهَمَّهُ وَأَبْدَلَ مَكَانَهُ فَرَحًا « خَرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ  
 وَابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ (١)

﴿ فصل في لقاء العدو وذوى السلطان ﴾

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ « اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْمَعُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ شُرُورِهِمْ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ (٢) وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

في المختارة وصححه الحاكم وأقره الذهبي

(١) أخرجه أيضاً ابن السني والحاكم وأبو يعلى وغيرهم قال في مجمع الزوائد  
 رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح إلا أبا سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان  
 قوله وابن عبدك وابن أمتك في بعض النسخ بخذف الواو من الموضعين قوله  
 فرحاً في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالحاء المهملة  
 (٢) قال النووي إسناده صحيح وأخرجه أيضاً أحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَأَنْتَ نَاصِرِي بِكَ  
 أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَقَاتِلُ» (١) وعنه صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ  
 فِي غَزْوَةٍ فَقَالَ « يَا مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ »  
 قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّ قَدَرُ رَأَيْتُمُ الرَّجَالَ تُضْرَعُ تُضْرَبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ  
 أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا (٢) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ « إِذَا خِفْتَ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ  
 الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَاهُكَ وَجَلَّ مَنَازِلُكَ » (٣) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا ( حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ) قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي  
 النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ حِينَ قَالَ لَهُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ جَمَعُوا لَكُمْ (٤)

(١) رواه الترمذى من حديث أنس وأبو داود وأحمد وابن ماجه وابن  
 حبان والضياء فى المختارة والنسائى وأبو عوانة وابن أبى شيبه بأسانيد صحيحة .

وأحول معناه امنع وادفع

(٢) رواه ابن السنى

(٣) رواه ابن السنى

(٤) رواه البخارى والنسائى وذهل الحاكم فأخرجه فى المستدرک قائلا صحيح

الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد أخرجه البخارى .

## ﴿ فصل في الشيطان يعرض لابن آدم ﴾

قال الله تعالى (وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوهُ) وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» لفوله تعالى (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَمِذْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِنْهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) والأذان يطرُد الشيطان قال النبي صلى الله عليه وسلم «إِذَا أَدَّانَ الْمُؤَدِّبُ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ ضُرَاطٌ فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ فَإِذَا فَادَا ثُوبٌ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ يَعْنِي أَقْبَمَتِ الصَّلَاةُ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ» (١) وقال سهيل بن أبي صالح أرسلاني أبي إلى بني حارثة ومعى غلام لنا أو صاحب لنا فناداه مُنادٍ من حائطٍ باسمه فأشرفنا الذي معى على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي فقال لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلوة فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نَوَى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ» خرجه مسلم<sup>(١)</sup> وعن زيد بن أبي أسلم أنه وُلِّيَ مَعَادِنَ فَذَكَرُوا كَثْرَةَ الْجِنِّ بِهَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا كُلَّ وَقْتٍ وَيُكْرَهُوا مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا<sup>(٢)</sup> وقال أبو الدرداء رضي الله عنه قام النبي ﷺ يُصَلِّي فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ» ثُمَّ قَالَ «اعْنَتُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» ثَلَاثًا وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ قَالَ «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ ابْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَاتُ الْعَنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَةِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أُخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثِقًا

(١) في مسلم مكان أدبر ولى وله حصاص . والحصاص شدة العدو

(٢) لعل المراد من معادن معادن القلبية التي أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث والقلبية بفتح القاف والباء وكسر اللام منسوبة إلى قبل وهي من ناحية الفرع (بضم الفاء وإسكان الراء وحكى ضمها) وهو موضع بين نخلة والمدينة وقيل هي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام

يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ « خَرَجَهُ مُسْلِمٌ <sup>(١)</sup> وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ  
 أَبِي الْعَاصِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَوَاتِي وَبَيْنَ  
 قِرَاءَتِي يُلْبِسُهَا عَلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ذَلِكَ شَيْطَانٌ  
 يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَوَّذَّ بِاللَّهِ مِنْهُ وَانْفَلْ عَنْ يَسَارِكَ  
 ثَلَاثًا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ <sup>(٢)</sup> وَقَالَ  
 أَبُو رُمَيْلٍ قُلْتُ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي نَفْسِي  
 يَعْنِي الشُّكَّ فَقَالَ لِي إِذَا وَجَدْتِ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُلْ  
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .  
 خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ <sup>(٣)</sup>

### ﴿ فصل في التسليم للقضاء من غير تفریط ﴾

قال الله تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا

(١) قوله والله لولا دعوة أخينا سليمان أي حيث قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي

(٢) في الباب أيضاً عن عبيد بن رفاعة الرزقي عند أحمد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وخنزب بجاء معجمة مكسورة أو مفتوحة ثم نون ساكنة ثم زاي مفتوحة

(٣) قال النووي إسناده جيد

وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزَاةً لَوْ كَانُوا  
 عِنْدَنَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ  
 يُخَيِّئُ وَيُمَيِّتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١) وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ أَحْرَصٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعْنُ  
 بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَعْجِزَنَّ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي  
 فَعَلْتُ كَذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرَهُ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلْتُ فَإِنْ  
 لَوْ تَفْتَحْ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ الْمَتَّضِيُّ عَلَيْهِ  
 لَمَّا أَدْبَرَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى  
 الْعَجْزِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ  
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢)

(١) قوله فإن لو الخ معناه أنها تجر إلى الوسوسة وأن التدبير يسبق القدر

وهذا من عمل الشيطان

(٢) قال في شرح الجامع الصغير وهو حديث ضعيف

## ﴿ فصل فيما ينعم به على الانسان ﴾

قال الله تعالى في قصة الرجلين (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَبَرَى فِيهَا آفَةٌ دُونَ الْمَوْتِ » (١)  
 وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَسْرُهُ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَمِّمُ بِنِعْمَتِهِ الصَّالِحَاتُ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » (٢)

## ﴿ فصل فيما يصاب صغير وكبير ﴾

قال الله تعالى (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ) وَأَمَّا صَلَوَاتُ مَنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَائِكَ

- (١) أخرجه ابن السني وأبو يعلى الموصلي في مسنده وفي سننه عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس قال الحافظ ابن كثير قال الحافظ أبو الفتح الأزدي عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لا يصح حديثه اه وفي الجامع الصغير أن الأربعة أخرجوه وما أرى ذلك صحيحاً وأخرجه أيضاً البيهقي  
 (٢) أخرجه ابن ماجه عن عائشة وفي شرح الجامع الصغير إسناده حسن

همُّ المُهْتَدُونَ) وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَتْ رَجْعُ أَحَدِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي شِبَعٍ نَمَلِهِ فَإِنَّهَا مِنْ الْمَصَائِبِ» (١) وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنْ أَلَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ اجْرِنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا» قَالَتْ فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَتْ دَخَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدِ شَقَّ بَصْرُهُ فَأَنْعَمَ بِهِ ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصْرُ فَصَاحَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَئِذٍ مَنُونٌ عَلَى مَا تَقُولُونَ» ثُمَّ قَالَ -اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلِفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ قَبْرَهُ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ» (٢)

وفيه زيادة في آخره أعوذ بك من حال أهل النار

(١) أخرجه ابن السني بسناد ضعيف . والشعب أحد سيور النعل التي تشد

إلى زمامها

(٢) روى كل هذا مسلم في صحيحه وهما حديثان ابتداء الثاني من قوله

﴿ فصل في الدين ﴾

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني  
عجزت عن كتابتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمننيهن رسول الله  
ﷺ لو كان عليك مثل الجبال ديناً أداه الله عنك قال قل « اللهم  
اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك » قال  
الترمذي حديث حسن (١)

﴿ فصل في الرقي (٢) ﴾

قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه انطلق نفر من أصحاب  
النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء

دخل الخ

(١) أخرجه أيضاً أحمد والحاكم والبيهقي في كتابه الدعوات الكبير قال في  
شرح الجامع الصغير صحيح

(٢) الرقي بضم الراء جمع رقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة  
كالجمي والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها  
وفي بعضها النهي عنها وجمع بينها بأن ما يكره من الرقي وينهى عنه ما كان غير  
مفهوم وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتابه المنزل وأن يعتقد أن الرقي نافعة  
للاحالة فيتكل عليها وأما الرقي المروية كالتعون بالقرآن وأسماء الله تعالى فهي جائزة

العرب فاستضافوهم فأبوا أن يُضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحَيِّ فسعوا  
 له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذي  
 نزلوا لعالمهم أن تكون عندهم بعض شيء فأتوهم قالوا أيها الرهط  
 إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد  
 منكم من شيء فقال أحدهم إني والله لأرقي ولكن والله لقد  
 استضافناكم فلم تُضيفونا فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً  
 وصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرا الحمد لله  
 رب العالمين فكأنما نشط من عقاب فانطلق يمشي وما به قلبية  
 فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اتسموا فقال الذي  
 رقى لاتعملوا حتى تأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان فقدموا  
 على النبي ﷺ فذكروا له فقال « وما يُدريك أنها رقية ثم قال  
 قد أصبتم اتسموا واضربوا لي معكم سهماً » وضحك النبي ﷺ  
 متفق عليه (١) وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم « يعوذُ الحسن والحسين رضي الله عنهما

(١) هذا لفظ البخاري وهي أتم الروايات وفي رواية فأمر له بثلاثين شاة

وقوله قلبه بفتح القاف واللام والباء الموحدة أي وجع . وفي هذا الحديث دليل

«أُعِيدُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّمَامَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمَنْ كُلِّ عَيْنٍ لَهَامَةٍ» وَيَقُولُ «لَنْ أَبَا كَمَا كَانَ يُمَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ <sup>(١)</sup> وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَ بِهِ قَرْحٌ أَوْ جَرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِاصْبِعِهِ هَكَذَا وَوَضَعَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِاصْبِعِهِ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ «بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةٌ أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا لِيُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا» <sup>(٢)</sup> وَعَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيَمِينِ وَيَقُولُ «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَاسَ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لِاشْفَاءِ إِلَّا شِفَاءَكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقِيمًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا <sup>(٣)</sup> وَعَنْ عِمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ شَكَا إِلَى

على نفع الرقية بالفاحة قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه وفقدت الطيب والدواء فكنت أتعالج بها آخذ شربة من ماء زمزم وأقرؤها عليهم مراراً ثم أشربه فوجدت بذلك البرء التام ثم صرت اعتمد ذلك عند كثير من الأوجاع فانتفع بها غاية الانتفاع اهـ

(١) الهامة بتشديد الميم كل ذات سم يقتل واللامة هي العين التي تصيب ما نظرت إليه بسوء وقوله أبا كما أي إبراهيم

(٢) أخرجه أيضاً أبو داود وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة

(٣) أخرجه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة

رسول الله ﷺ وَجَعًا يَجْدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أُسْلِمَ فَتَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْتُمُّ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقَدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجْدُ وَأُحَاذِرُ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلَهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢)

### ﴿ فصل في دخول المقابر ﴾

قَالَ بُرَيْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَنَابِرِ أَنْ يَقُولُوا « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ »

(١) أَخْرَجَهُ أَيْضاً أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَه

(٢) أَخْرَجَهُ أَيْضاً الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَقَالَ النَّوَوِيُّ

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

خرجه مسلم (١)

## ﴿ فصل في الاستسقاء ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال استسقى النبي ﷺ  
 بواكٍ (وهي جمع باكية) فقال النبي ﷺ «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْبَنَا مُغِينًا  
 مَرِيئًا مَرِيئًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ  
 السَّمَاءُ» (٢) وعن عائشة رضى الله عنها قالت شكا الناسُ إلى  
 رسول الله ﷺ فحُوِّطَ المَطَرُ فَأَمَرَ بِمَنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ بالمصلي وَوَعَدَ  
 الناسَ يوماً يُخْرَجُونَ فِيهِ فَخَرَجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فَكَبَّرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدَهُ ثُمَّ قَالَ «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ  
 وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عَنِ إِبَانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ وَقَدْ أَمَرَ كَمَا اللهُ سَبَّحَانَهُ أَنْ  
 تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يُسْتَجِيبَ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) أخرجه أيضاً أحمد وابن ماجه وفي الباب أحاديث كثيرة عن عدة من

الصحابة

(٢) قال النووي إسناده صحيح على شرط مسلم اه ورواه أيضاً الحاكم وقوله

وهي جمع باكية هذا مدرج من المصنف وقوله مرئياً معناه هنيئاً ومرئياً من المراجعة

وهي الخصب

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ اللَّهُمَّ  
 أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ  
 وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ «ثم رفع يديه فلم  
 يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حوّل إلى الناس ظهره  
 وقلب أو حوّل رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل  
 فصلى ركعتين فأنشأ الله سبحانه وتعالى سجادة فرعدت وبرقت  
 ثم أمطرت بإذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول  
 فلما رأى سرعتهم إلى السكن ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت  
 نواجذُهُ قَالَ «أشهد أن الله على كل شيء قدير وأنى عبد الله ورسوله»  
 خرجهما أبو داود (١)

### ﴿ فصل في الريح ﴾

قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول  
 «الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتُموها  
 فلا تسبُّوها وأسألوا الله خيرها واستعيذوا من شرها» خرجها

(١) قال أبو داود غريب وإسناده جيد قال النووي إسناده صحيح

أبو داود وابن ماجه (١) وعن عائشة رضی الله عنها كان النبي ﷺ إذا عصفت الریح قال « اللهم إني أسألك خیرها وخیر ما فیها وخیر ما أرسلت به » خرجه مسلم (٢) وعن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلی الله علیه وسلم كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول اللهم إني أئوذ بك من شرها فإن مطر قال اللهم صيباً هنيئاً « خرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه (٣)

﴿ فصل في الرعد ﴾

كان عبدُ اللهِ بنُ الزبير رضی الله عنهما إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يُسبِّحُ الرعدُ بحمده والملائكة من خيفته (٤) وعن كعبٍ أنه من قال ذلك ثلاثاً عوفي من ذلك

(١) قال النووي إسناده حسن وقوله من روح الله هو بفتح الراء وإسكان الواو أي من رحمة الله بعباده  
(٢) هكذا في الاصل وتامه وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به  
(٣) ورواه أيضاً النسائي والشافعي وسكت عليه أبو داود والنسائي فهو صالح وقوله ناشئاً أي سحاباً

(٤) هكذا ذكره المصنف وقال النووي وروينا بالاسناد الصحيح في الموطأ عن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الح هكدا قال وليس هذا في الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي عن عبد الله بن الزبير بل نقله مالك عن شيخه عامر بن

الرَّعْدِ (١) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوْاعِقَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْ كُنُفَانَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ» خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢)

﴿ فصل في نزول الغيث ﴾

قَالَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ «هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ» قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطْرِنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوَاكِبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطْرِنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوَاكِبِ» مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣)

عبد الله بن ازيير من قوله فآله أعلم

(١) ذكره النووي في الأذكار ولم ينسبه لاحد

(٢) ورواه أيضاً البخارى في الأدب المفرد والنسائي في اليوم والليلة والحاكم في المستدرک وأحمد وإسناد أحمد والحاكم حسن وله طرق وقال النووي إسناده ضعيف

(٣) قال العلماء إن قال مسلم مطرنا بنوء كذا مریداً أن النوء موجد للمطر فهو

كافر مرتد بلا شك وإن قاله مریداً أنه علامة لنزول المطر والفاعل الله تعالى لم يكفر ولكن المختار كراهة ذلك أيضاً لأنه من ألفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث ونص عليه الشافعي في الأم وغيره والله أعلم

﴿ فصل في الاستصحاء (١) ﴾

قال أنس<sup>ؓ</sup> والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قرعة وما  
 بيننا وبين سلع من بنيان ولا دار فطلعت من ورأيه سحابة<sup>ؓ</sup>  
 مثل الترس فلما توسطت السماء انتثرت ثم أمطرت فلا والله  
 ما رأينا الشمس سبتاً ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة  
 المقبلة ورسول الله ﷺ قائم<sup>ؓ</sup> يخطب فقال يا رسول الله هلكت  
 الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع النبي ﷺ  
 يديه ثم قال « اللهم حوالينا لا علينا اللهم على الآكام والظراب  
 وبطون الأودية ومنابت الشجر » فانقلصت وخرجنا نمشي في  
 الشمس متفق عليه (٢)

﴿ فصل في رؤية الهلال ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال « الله أكبر اللهم أهله علينا  
 بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى »

(١) الاستصحاء طلب صحو السماء وهو ذهاب الغيم

(٢) الآكام جمع الأكمة وهي التل والظراب جمع الظرب بفتح الظاء

رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ « خَرَجَهُ الدَّارِمِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَخْصَرَ مِنْهُ مِنْ  
حَدِيثِ طَالِحَةَ (١)

﴿ فِصْلٌ فِى الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢) وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنْ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةٌ مَاتَرَدُّ » قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَفْطَرَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي » خَرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُ (٣) وَيَذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ

وكسر الراء وهى الراية الصغيرة

(١) ورواه أيضاً أحمد والحاكم وابن حبان وحسنه الترمذى واسناد الدارمى حسن

(٢) رواه أيضاً الامام أحمد وابن ماجه وفى بعض النسخ حتى مكان حين

قال النووى الرواية حتى

(٣) وأخرجه أيضاً ابن السنى والحاكم فى المستدرک قال فى شرح الجامع

الصغير حديث صحيح

قال « اللهم لك صُمتُ وعلى رِزقك أَفطَرْتُ » ومن وَجِهٍ آخِر  
 « اللهم لك صُمتنا وعلى رِزقك أَفطَرنا فتمَقَبَل مِننا إِنَّكَ أَنْتَ  
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (١)

﴿ فصل في السفر ﴾

يذكر عن رسول الله ﷺ أنه قال « ما خَلَفَ رَجُلٌ عِنْدَ أَهْلِهِ  
 أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يُرِيدُ السَّفَرَ » أخرجه  
 الطبراني (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال  
 « من أراد أن يسافر فليقل لمن يخلف أستودعكم الله الذي لا  
 تضيع ودائعه » (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله

(١) الرواية الأولى أخرجه أبو داود ومرسل عن معاذ بن زهرة والرواية الثانية أخرجه  
 الطبراني في الكبير وابن السني والدارقطني عن ابن عباس وسنده ضعيف إلا أنه يدل على أنه  
 أصلاً (٢) ذكره النووي وسكت عليه ورواه أيضاً ابن أبي شيبة هو والطبراني  
 كلاهما عن المطعم بن المقدم الصنعاني وهو من أتباع التابعين فالحديث مرسل بل  
 معضل ووقع هنا للنووي رحمه الله تعالى غلط غريب فانه صحف المطعم بن المقدم  
 الصنعاني فقال المقطم بن المقدم الصحابي وليس الغلط من النسخ لان الحافظ  
 ابن حجر رأى ذلك بخط النووي مضبوطاً بالحركات وهذه الغلطة على حالها في  
 كتاب الاذكار له المطبوع رحمه الله تعالى وجزاه عنا خير جزاء  
 (٣) رواه ابن السني وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة واسناده حسن كما قاله

ﷺ قال « إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتَوْدِعَ شَيْئاً حَفِظَهُ » خَرَجَهُ أَحْمَدُ  
 وَغَيْرُهُ (١) وَقَالَ سَالِمٌ كَانَ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
 أَرَادَ سَفَرًا أُذِنُ مِنِّي أَوْ دَعَاكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودِّعُنَا  
 فَيَقُولُ « اسْتَوْدِعْ دِينَكَ وَإِيمَانَكَ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكَ » وَمِنْ وَجْهِ  
 آخَرَ كَانَ يَغْنِي النَّبِيَّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدَعُهَا  
 حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَهُ قَالَ  
 التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢) وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا  
 فَرَوِّدْنِي فَقَالَ « زَوِّدْكَ اللَّهُ التَّمَوِيُّ » قَالَ زَوِّدْنِي قُلْ « وَعَفَّرَ ذَنْبَكَ »  
 قَالَ زَوِّدْنِي قَالَ « وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ (٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي قَالَ « عَلَيْكَ بِتَمَوِيَّ اللَّهِ

الحافظ العراقي

(١) وأخرجه النسائي في اليوم والليلة وأبو داود واسناده جيد

(٢) أخرجه أيضاً أحمد والحاكم والنسائي وابن حبان في صحيحه قال شارح

الجامع الصغير صحيح

(٣) وأخرجه أيضاً الحاكم بإسناد حسن

والتكبير على كل شرفٍ « فلما ولى الرجلُ قال « اللهم اطوله البعدَ  
وهوّنْ عليه السفرَ » قال الترمذى حديث حسن (١)

﴿ فصل في ركوب الدابة ﴾

قال علي بن ربيعة شهّدتُ علي بن أبي طالبٍ رضی الله عنه  
أني بدأته ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال « بسم الله  
أستوى على ظمرها » ثم قال « الحمد لله » ثم قال « سبحان الذي سخر لنا  
هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » ثم قال « الحمد لله - ثلاث  
مراتٍ - ثم قال « الله أكبر - ثلاث مرات - ثم قال « سبحانك إني ظلمت  
نفسى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » ثم ضحك فقيل  
يا أمير المؤمنين من أى شىء ضحكتَ فقل إني رأيتُ النبي صلى  
الله عليه وسلم فعل كما فعلتَ ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أى  
شىء ضحكتَ قال « إن ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده إذا  
قال رب اغفر لى ذنوبى يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيرهُ » خرجه

(١) أخرجه أيضاً النسائى وابن ماجه والشرف بفتحين المكان العالى ومعنى

اطوله البعد قربه له وسهل له

أبو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup> وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا استوى على بئره خارجاً إلى سفرٍ كبيرٍ ثلاثاً ثم قال «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّمَوِّيَّ وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيقَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ » وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ « آئِبُونَ تَائِبُونَ عَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ »<sup>(٢)</sup> وَفِي وَجْهِ آخِرِ كَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِذَا عَلَوْا الشَّيَا كَبُرُوا وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ<sup>(٣)</sup>

### ﴿ فصل في ركوب البحر ﴾

يذكر عن الحسين بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

- (١) خرجه أيضاً الحاكم وصححه وابن حبان وقال النووي صحيح
- (٢) أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي والترمذي ومقرنين مطيعين ووعثاء السفر مشقته وكآبة المنظر سوء الحال وتغير النفس
- (٣) أخرجه أبو داود والنسائي عن جابر وهو عنه في صحيح البخاري

« أَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكَبُوا أَنْ يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهِمْ كَوْنُ سَاهَا  
إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » (١)

﴿ فصل في الدابة الصعبة ﴾

قال يونس بن عُبيدٍ رحمه الله ما من رجلٍ يكون دابةً  
صعبةً فيقولُ في أَذُنِهَا (أَفْعَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمٌ مِنْ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تَرْجَعُونَ) إِلَّا وَقَفَتْ  
بِأَذُنِ اللَّهِ تَعَالَى - وَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ بَأْذَنِ اللَّهِ تَعَالَى (٢)

﴿ فصل في الدابة تنفّلت ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « إِذَا  
انْفَلَتَتْ دَابَّةٌ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَلْيَمْنَادِ يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا يَا عِبَادَ  
اللَّهِ احْبِسُوا فَإِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا فِي الْأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ » (٣)

(١) أخرجه ابن السني وأبو يعلى الموصلي وسنده ضعيف في إسناده جبارة بن المغلس

(٢) يونس بن عبيد بن دينار تابعي بصرى وهذا الاثر أخرجه عنه ابن

السني وقوله وقد فعلنا الخ هذا من كلام المصنف يريد أنه جرب ذلك أيضاً

(٣) رواه ابن السني قل النووى حكى بعض شيوخنا الكبار في العلم أنه

## ﴿ فصل في القرية أو البلدة إذا أراد دخولها ﴾

عن صهيب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها « اللهم رب السموات السبع وما أظلمن والأرضين السبع وما أظلمن ورب الشياطين وما أضلن ورب الرياح وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » خرجه النسائي وغيره (١)

## ﴿ فصل في المنزل ينزله ﴾

عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول « من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك »

انفلتت له دابة أظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم في الحال وكنت أنا مرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقمت في الحال

بغير سبب سوى هذا الكلام

(١) وأخرجه أيضاً ابن السني

خرجه مسلم <sup>(١)</sup> وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال « يا أرضُ ربِّي ورَبِّكَ اللهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرْكٍَ وَشَرِّ مَا فِيكَ وَشَرِّ مَا خَاقَ مِنْكَ وَشَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَمَنْ الْحِمَةِ وَالْعَرَبِ وَمَنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمَنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ » خرجه أبو داود <sup>(٢)</sup>

﴿ فصل في الطعام والشراب ﴾

قل الله تعالي (يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ) قل عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَا بُنَيَّ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » متفق عليه <sup>(٣)</sup> وقالت عائشة رضي الله عنها قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى

(١) وأخرجه أيضاً أحمد والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن أبي شيبة ومالك وصححه الترمذي

(٢) وأخرجه أيضاً النسائي وفي إسنادهما بقية بن الوليد وهو ثقة وإن كان فيه مقال وأخرجه الحاكم أيضاً وساكن البلد قال الخطابي هم الجن والاسود العظيم من الحيات وقال النووي كل شخص يسمى أسود

(٣) عمر هو ابن أم سلمة أم المؤمنين ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وكان

في أوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ « قال الترمذى حديث  
 حسن صحيح <sup>(١)</sup> وعن أمية بن مخشبي كان رسول الله ﷺ جالسا  
 وَرَجُلٌ يَأْكُلُ طَعَامًا فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا  
 لُقْمَةٌ فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ  
 ﷺ قَالَ « مَا زَالَ يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْتَقَاءَ  
 مَا فِي بَطْنِهِ » خرجه أبو داود والنسائي. وعن أبي هريرة رضي  
 الله عنه ماعاب رسول الله ﷺ « طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ  
 وَإِلَّا تَرَكَهُ » متفق عليه <sup>(٢)</sup> وعن وحشي أن أصحاب رسول الله  
 ﷺ قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال « فَلَمَّا كُمُ تَتَفَرَّقُونَ »  
 قالوا نعم قال « فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يُبَارِكْ  
 لَكُمْ فِيهِ » خرجه أبو داود وابن ماجه <sup>(٣)</sup> وقال أنس رضي الله عنه

قبل نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول ما زانت تلك طعمتي (بكر  
 الطاء) بعد

(١) وأخرجه أيضاً ابن ماجه والحاكم وصححه

(٢) وليس قوله صلى الله عليه وسلم في الضب لم يكن بارض قومي فأجدني

أعافه إظهاراً لعيب الطعام بل بيان كراهيته

(٣) ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه

قال رسول الله ﷺ « إن الله ليرضي عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشرية فيحمده عليها » خرجه مسلم (١) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم « من أكل أو شرب فقل الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوةٍ غير له ماتقدم من ذنبه » قال الترمذي حديث حسن (٢) وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال « الحمد لله الذي أطعمننا وسقانا وجعلنا مسلمين » خرجه أبو داود والترمذي (٣) وعن رجل خدّم النبي ﷺ أنه كان يسمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعاماً يقول « بسم الله » وإذا فرغ من طعامه قال « اللهم أطعمت وأسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتديت لك الحمد على ما أعطيت » خرجه

(١) ورواه أيضاً النسائي والترمذي وحسنه

(٢) ورواه أيضاً أبو داود وابن ماجه كلهم من طريق عبد الرحيم أبي

مرحوم عن سهل بن معاذ وفي عبد الرحيم مقال ولكن صحح الترمذي وابن

خزيمة والحاكم حديثه عن سهل بن معاذ

(٣) وأخرجه أيضاً ابن ماجه والنسائي وابن السني

النسائي وغيره (١) وخرج البخاري عن أبي أمانة رضي الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفعت مائدته قال « الحمد لله  
 كثيراً طيباً مباركاً فيه خير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه  
 ربنا » (٢)

﴿ فصل في الضيف ونحوه ﴾

ذكر عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال نزل رسول  
 الله ﷺ على أبي قال فقرّبنا إليه طعاماً ووطبة فأكل منها ثم أتى  
 بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة  
 والوسطى ثم أتى بشراب فشرّب به ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال  
 أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم  
 واغفر لهم وارحمهم » خرجه مسلم (٣) وعن أنس رضي الله عنه أن

(١) أخرجه أيضاً الامام أحمد في المسند قال في شرح الجامع الصغير إسناده  
 صحيح أي وجهالة الصحابي لاتضر كما قرر في أصول الحديث ومعنى أقنيت أرضيت  
 أو أعطيت مايقنتي

(٢) وأخرجه أيضاً أحمد وأبوداود وابن ماجه ومعنى غير مكفي غير منقطع عنابل  
 يستمر لنا طول أعمارنا ولا نودع ذلك لانه ليس إن شاء الله تعالى آخر طعامنا  
 (٣) الوطبة بالواو الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن . وكان هذا

الذي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادَةَ رضى الله عنه فجاء بُنْزٍ وزيته  
 فأكل ثم قال النبي ﷺ « أفطَرَ عندكم الصائمونَ وأكلَ طعامكم  
 الأبرارُ وصلتْ عليهم الملائكةُ » خرجه أبو داود وغيره (١)  
 وخرج أيضاً عن جابر رضى الله عنه قال صنع أبو الهيثم بن شهاب  
 للنبي ﷺ طعاماً فدعا النبي ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال « أئيبوا  
 أخاكم » قالوا يا رسول الله وما أثابته قال « إنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ  
 بَيْتَهُ فَأَكَلَ طَعَامَهُ وَشَرِبَ شَرَابَهُ فُدِيَ لَهُ فَذَلِكَ أَثَابَتُهُ » (٢)

﴿ فصل في السلام ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أنَّ رجلاً سألَ النبي  
 ﷺ أىَّ الإسلامِ خيرٌ قال « تَطْعَمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَيَّ مِنْ  
 عَرَفْتِ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفِ » متفق عليه (٣) وقال أبو هريرة رضى

الحديث محرفاً من النسخة ثماناً من صحيح مسلم

(١) رواه أيضاً ابن السني والبغوي في شرح السنة قال ميرك شاه إسناده صحيح  
 ورواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن الزبير وقل سعد بن معاذ ورواه ابن حبان  
 في صحيحه عنه وقال سعد بن عبادَةَ

(٢) أخرجه أيضاً البيهقي في الشعب قال في شرح الجامع الصغير حديث حسن

(٣) أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه

الله عنه قال رسول الله ﷺ « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا  
 وَلَا تَؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوه تَحَابَّدْتُمْ  
 أَنْفُسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ <sup>(١)</sup> وَقَالَ عِمَارُ بْنُ يُاسِرٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ « ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ الْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِكَ  
 وَبِذَلِ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْتَارِ » <sup>(٢)</sup> وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ  
 مُحْصِنٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ  
 عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَشْرٌ » ثُمَّ  
 جَاءَ آخِرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَرد عَلَيْهِ جَلَسَ فَقَالَ  
 « عِشْرُونَ » ثُمَّ جَاءَ آخِرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَرَدَّ  
 عَلَيْهِ جَلَسَ فَقَالَ « ثَلَاثُونَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ <sup>(٣)</sup> وَعَنْ

(١) ورواه أيضاً أبو داود والترمذى ولا تدخلون باثبات النون ولا تؤمنوا  
 أكثر النسخ بدون النون وله وجه  
 (٢) علقه البخارى ورواه متصلاً غير واحد منهم اللالكائى بسند صحيح وهذا  
 موقوف على عمار

(٣) ورواه أيضاً أبو داود وزاد من وجه آخر ثم أتى آخر فقال السلام عليكم  
 ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أربعون هكذا تكون  
 الفضائل وقوله عشر أى عشر حسنات وعلى هذا ما بعده

أبي أمانة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ  
 أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام » قال الترمذى حديث حسن  
 وخرجه أبو داود (١) وعن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال « يُجْزَىٰ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يَسَلَّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزَىٰ  
 عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يُرَدَّ أَحَدُهُمْ » (٢) وقال أنس رضى الله عنه مرَّ  
 النبي صلى الله عليه وسلم على صبياتٍ يلعبونَ فسَلَّم عليهم  
 حديث صحيح (٣) وقال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم « إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيَسَلِّمْ فَإِنْ بَدَأَ  
 لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيَسَلِّمْ فَلْيَسَلِّمْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ  
 الْآخِرَةِ » قال الترمذى حديث حسن (٤)

(١) وأخرجه أيضاً الامام أحمد وفي بعض النسخ من بدأ مكان بدأهم

(٢) رواه أحمد والبيهقى وفيه ضعف

(٣) أخرج البخارى ومسلم أن أنساً فعل ذلك وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها  
 وفي رواية لمسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم  
 وفي سنن أبي داود مثله وزاد يلعبون وإسناده على شرط الشيخين

(٤) ورواه أيضاً أبو داود وأحمد وابن حبان والحاكم

﴿ فصل في العطاس والتشاوب ﴾

قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ « إن الله يحب العطاسَ وَيَكْرَهُ التَّشَاوُبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّشَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَشَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » (١) وَقَالَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلِ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلِ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » خَرَجَهَا الْبُخَارِيُّ (٢) وَفِي لَفْظِ لَأَبِي دَاوُدَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » (٣) وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ حَمِدَ اللَّهُ فَشَمَّتُوهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهُ فَلَا تَشَمَّتُوهُ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤)

(١) ورواه أيضاً أبو داود والترمذی

(٢) وأخرجه أيضاً أبو داود والنسائي في اليوم والليلة

(٣) أى مكان الحمد لله

(٤) ورواه أيضاً أحمد والبخاری في تاريخه. وظاهر الاحاديث وجوب الحمد لله

للعاطس ووجوب التشميت إذا حمد الله العاطس ولم يكن كافراً ولم يزد على الثلاث

﴿ فصل في النكاح ﴾

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 خُطْبَةَ الْحَاجَةِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُورِ  
 أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ - وَفِي رِوَايَةِ زِيَادَةَ -  
 أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مِنْ يَطْعِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ  
 فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِمَهَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّهُ اللَّهُ شَيْئًا  
 (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ  
 مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ  
 بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) «خَرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ

لاجل الزكام وإلى هذا ذهب جماهير وهل التشميت واجب على كل سامع أو هو  
 واجب على الكفاية فيه خلاف والظاهر الاول والله أعلم

وقال الترمذى حديث حسن (١) وعن أنى هريرة رضى الله عنه أن  
النبي ﷺ كان إذا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ  
وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ » قال الترمذى حديث حسن  
صحيح (٢) وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمَشَرِّ  
مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ - وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْهُ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ فَلْيَقُلْ  
مِثْلَ ذَلِكَ » خرجه أبو داود وابن ماجه (٣) وقال ابن عباس رضى  
الله عنهما عن النبي ﷺ « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا آتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ  
اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا - فَتُضَيَّ بِدَيْتِهِمَا وَلَدٌ

- (١) قال النووى أسانيد صحیحة وقول المصنف وفى رواية زیادة أرسله الخ  
هذه الزیادة تنهى بقوله ولا یضر الله شیئاً وأما الآیات فمن أصل الحدیث  
(٢) أخرجه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاکم وابن خزيمة وابن  
حبان وصحاحه والنسائى فى الیوم والليلة . ورفأ من الترفئة وهى التهنئة  
(٣) رواه ابن السنی أيضاً قال النووى أسانيد صحیحة . وفى رواية ثم لیأخذها  
بناصيتها ولیدعو بالبركة فى المرأة والخادم

لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا « متفق عليه (١)

﴿ فصل في الولادة ﴾

يذكر عن فاطمة رضي الله عنها لما دنوا ولادها أمر رسول الله ﷺ أم سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيا فيقرأ عندها آية الكرسي وإن ربكم الله الذي إلى آخر الآية ويعودها بالمعوذتين (٢) وقال أبو رافع رضي الله عنه رأيت رسول الله ﷺ أذن بأذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنها أذان الصلاة قال الترمذي حديث حسن صحيح (٣) ويذكر عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من ولد له مولود فأذن في أذنه اليسرى لم تضربه أم الصبيان » (٤)

(١) وأخرجه أيضاً أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه

(٢) رواه ابن السني

(٣) أخرجه أيضاً أبو داود وأحمد والحاكم والبيهقي قال الترمذي حديث

صحيح والعمل عليه

(٤) رواه ابن السني ورواه البيهقي من حديث الحسن بن علي وهو هنا

عن الحسين وكذلك ذكره النووي في الاذكار وأم الصبيان قال ابن الاثير هي الريح التي تعرض للصبيان فرثا غشى عليهم وقيل هي التابعة من الجن . وفي الباب

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي بِالصَّبْيَانِ  
 فَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبُرْكَهِ وَيُحَنِّكُهُمْ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١) وَعَنْ عَمْرِو  
 ابْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ  
 الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضَعَ الْأَذَى عَنْهُ وَالْعَقَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢) وَقَدْ سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي  
 مُوسَى وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ وَالْمُنْذِرَ بْنَ أَبِي أُسَيْدٍ قَرِيبًا مِنْ  
 وِلَادَتِهِمْ (٣) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ «إِنَّكُمْ تَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا  
 أَسْمَاءَكُمْ» ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤) وَذَكَرَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ أَهْ وَحَنِّكَهُ يَسْتَعْمَلُ مِنَ الثَّلَاثِي وَمِنَ النَّفْعِيلِ

وَالْتَحْنِيكَ أَنْ تَضَعُ التَّمْرَ ثُمَّ تَدْلِكُهُ بِحَنِّكَ الصَّبِيِّ

(٢) وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ أَيْضًا

(٣) وَبُوبَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ فَقَالَ بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ حِينَ يُولَدُ وَهُوَ أَصَحُّ

مِنَ السَّابِعِ أَهْ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ وَاسِعٌ

(٤) وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَالدَّارِمِيُّ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ « (١) وَعَنْ أَبِي وَهَبٍ الْجُشَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَوَهْمَامٌ وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةٌ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّسَائِنِيُّ (٢) وَقَدْ غَيَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْمَاءَ الْمَكْرُوهَةَ إِلَى أَسْمَاءٍ حَسَنَةٍ فَكَانَتْ زَيْنَبُ تُسَمَّى بَرَّةَ فَقِيلَ تَزُكِّي نَفْسَهَا فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ (٣) وَقَالَ لِرَجُلٍ مَا اسْمُكَ قَالَ أَصْرَمُ قَالَ بَلْ أَنْتَ زُرْعَةٌ وَسَمَّى حَرْبًا سَلَمًا وَسَمَّى الْمُضْطَجِعَ الْمُنْبَعِثَ وَأَرْضًا يُقَالُ لَهَا عَفْرَةٌ سَمَّاهَا خَضِرَةً وَشَعْبَ الضَّلَالَةِ سَمَّاهُ شِعْبَ الْهَدْيَةِ وَبَنُو الزَيْنَةِ سَمَّاهُمْ بَنِي الرَّشْدَةِ (٤)

(١) وأخرجه أيضاً أبو داود والنرمذى وأحمد والدارمى

(٢) وأخرجه أيضاً البخارى فى الادب المفرد

(٣) زينب هذه هى بنت أبى سلمة ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة والحديث فى الصحيحين وروى نحو ذلك فى زينب بنت جحش أم المؤمنين أيضاً وأما قوله وكان يكره أن يقال خرج من عند برة فهذا فى واقعة أخرى وهى أن أم المؤمنين جويزية كان اسمها برة فعير النبى صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جويزية كراهة ما ذكر والحديث فى مسلم فصنيع المصنف نوع من التخليط

(٤) قد خرجنا أحاديث ذلك وبينها بأتم بيان فى شرحنا على تفسير الوصول

## ﴿ فصل في صياح الديك والنهيق والنباح ﴾

ذَكَرَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا سَمِعْتُمْ  
 نُبْحَاقَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ  
 صِيَّاحَ الدِّيَكِ فَاسْلُؤُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَاسْهَأَتْ مَاكًا » متفق  
 عليه <sup>(١)</sup> وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا  
 سَمِعْتُمْ نِبْحَ الْكَلَابِ وَنَهِيْقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ  
 فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ <sup>(٢)</sup>

## ﴿ فصل في الحريق ﴾

يُذَكَّرُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّ التَّكْبِيرَ  
 يُطْفِئُهُ » <sup>(٣)</sup>

وهذا المختصر لا يحتمل التطويل بذلك

(١) وأخرجه أيضاً أحمد وأبو داود والترمذي

(٢) ورواه أيضاً أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وغيرهم

(٣) رواه ابن السني وابن عدي وابن عساكر ونحوه عند ابن عدي من

حديث ابن عباس وذكره ابن القيم في زاد المعاد وشرحه بلأتم شرح ويبين سره

فليراجع

﴿ فصل فى المجلس ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَسَكَتَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسٌ خَيْرٌ كَانَ كَالطَّابَعِ لَهُ وَإِنْ كَانَ مَجْلِسٌ تَخْلِيطٌ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ (٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا قَامُوا مِنْ مِثْلِ جِيْفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ (٣) وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوهُمْ لِوَلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ « اللَّهُمَّ

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَهْ وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حَبَّانٍ وَالْحَاكِمُ وَالنَّسَائِيُّ

(٢) ذَكَرَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ وَهُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ وَالطَّبْرَانِيِّ وَالْحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ

(٣) وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَيْضاً وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ

اقسيم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك  
 ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما هممّن به علينا مصائب الدنيا اللهم  
 متعنا بآسئامنا وآنصافنا وآنصافنا وآنصافنا وآنصافنا وآنصافنا  
 واجعل نارنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل  
 الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا  
 يرحمنا » قال الترمذي حديث حسن (١)

﴿ فصل في الغضب ﴾

قال الله تعالى ( وَإِنَّمَا يَزْعُمُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ  
 إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) وقال سليمان بن صرد كنت جالسا مع  
 رسول الله ﷺ ورجلان يندبأز وأحدهما قد احمر وجهه وانفخت  
 أوداجه فقال رسول الله ﷺ « إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه

(١) في إسناده عبيد الله بن زحر الأفریقی مختلف فيه وله مناكير ضعفه أحمد  
 وغيره حتى قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الأثبات لكن قال النسائي لا بأس  
 به وتوثيق النسائي معتبر عندهم والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة  
 والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط البخارى وأقره الحافظ الذهبي وليس  
 في سند الحاكم عبيد الله المذكور

ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد «متفق عليه (١) وعن عطية بن عروة قال قال رسول الله ﷺ «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من نار وإنما تنطق النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» ذكره أبو داود (٢)

﴿ فصل في رؤية أهل البلاء ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من رأى مُبْتَلًى فَقَالَ: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خاق تفضيلاً - لم يُصبه ذلك البلاء » قال الترمذي حديث حسن (٣)

﴿ فصل في دخول السوق ﴾

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال

(١) ورواه أيضاً أبو داود والنسائي

(٢) وأخرجه أيضاً الامام أحمد في مسنده

(٣) أخرجه أيضاً أحمد وابن السنن والبيهقي وابن ماجه كلهم عن ابن عمر وأخرجه البيهقي والطبراني في الصغير والاوسط عن أبي هريرة وإسناده حسن وطرقه كثيرة تموى بعضها بعضاً وقال ابن القيم صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم

« مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ  
 وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْفَ الْفَ  
 حَسَنَةً وَحُجِّي عَنْهُ الْفَ الْفَ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ الْفَ الْفَ دَرَجَةً » خرجه  
 الترمذى (١) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 إِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ « بِسْمِ اللَّهِ الْأَهِمُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ  
 وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا الْأَهِمُّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا مَيْمَنًا فَاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خَالِسَةً » اسناد هذا  
 أمثل من الأول (٢)

### ﴿ فصل فى النظر فى المرأة ﴾

يذكر عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ

- (١) قال الترمذى غريب وقال المنذرى ماملخصه أن إسناده متصل حسن ورواته ثقات أثبات وفى أزهر بن سنان خلاف وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به وأخرجه أيضاً ابن ماجه وابن أبى الدنيا والحاكم ومحممه ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبد الله بن عمر وقال صحيح الاسناد
- (٢) أخرجه البيهقى والحاكم وأشار إلى قوته وابن السنى والطبرانى فى الكبير وقال فى جمع الزوائد وفيه محمد بن أبان الجعفى ضعيف . وقال فى شرح الجامع الصغير ضعيف

إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِهِ فَحَسَنَهَا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (١) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ مُخَلْفِي » (٢)

﴿ فصل في الحجامة ﴾

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْحِجَامَةِ كَانَتْ مَنَفَعَةً حِجَامَتِهِ » (٣)

﴿ فصل في الأذن إذا طنت ﴾

عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَمْدِكْهَا بِاللَّهِ وَلْيُصَلِّ عَلَىَّ وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي » (٤)

(١) أخرجه ابن السني

(٢) أخرجه ابن السني وفي الباب عن ابن عباس عند ابن السني وابن يعلى في

مسنده والطبراني في كبيره باسناد ضعيف

(٣) رواه ابن السني وأبي مردويه وأشار الحافظ ابن كثير إلى ضعفه

(٤) رواه ابن السني والحكيم الترمذي والطبراني في الكبير وابن عدي

## ﴿ فصل في الرجل اذا خدرت ﴾

عن الهيثم بن حنش قال كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله  
 عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد  
 فكأنما نشط من عقال وعن مجاهد قال خدرت رجل رجل عند  
 ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس اذكر احب الناس اليك  
 فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره (١)

## ﴿ فصل في الدابة اذا تعست (أي عثرت) ﴾

عن أبي المايح عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فمئرت  
 دابته فقلت تعس الشيطان فقال «لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت  
 ذلك تعاطم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل باسم  
 الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب» (٢)

والعقيلي في الضعفاء . قال شارح الجامع الصغير حديث حسن والله أعلم

(١) روى هذه الموقوفات ابن السني

(٢) أخرجه أبو داود بسند صحيح وجهالة الصحابي لا تضر على أن ابن السني

رواه بسند صحيح عن أبي المليح عن أبيه وأبوه صحابي اسمه أسامة وهكذا رواه

النسائي في اليوم والليلة وابن مردويه في تفسيره ورواه الامام أحمد عن أبي تيمية

﴿ فصل فيمن أهدى له هدية دُعي له ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت أُهديت لرسول الله ﷺ هدية قال «اقسميها» فكانت عائشة إذا رجعت الخادم تقول ما قالوا تقول الخادم قالو بارك الله فيكم فتقول عائشة وفيهم بارك الله زود عليهم مثل ما قالوا ويبقى أجرنا إنما (١) وقد بلغنا عنها في الصدقة مثل ذلك

﴿ فصل فيمن أميط عنه أذى ﴾

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم أذى فقل له رسول الله ﷺ مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره « وفي وجه آخر « لا يكن بك سوء يا أبا أيوب » وعن عمر رضي الله عنه أنه أخذ من لحية رجل أو رأسه شيئاً فقال الرجلُ صرف الله عنك السوء فقال عمر رضي الله عنه صرف عنا السوء منذ أسلمنا ولكن إذا أخذ عنك شيء فقل

عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم

(١) رواه ابن السني . والخادم أنت لكونه جارية والله أعلم

أَخَذَتْ يَدَاكَ خَيْرًا (١)

﴿ فصل في رؤية باكورة الثمر ﴾

قال أبو هريرة رضي الله عنه كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا أعطيه أصغر من يخضر من الولدان » خرجه مسلم (٢)

﴿ فصل في الشيء يعجبه ويخاف عليه العين ﴾

قال الله تعالى ( وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ » حديث صحيح (٣) وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُعْجِبُهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيَبْرِكْ »

(١) كل هذا رواه ابن السني

(٢) ورواه أيضاً الترمذي وابن السني

(٣) رواه مسلم عن ابن عباس وبعضه في البخاري من حديث أبي هريرة

عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ<sup>(١)</sup> وَيَذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لِقُوَّةِ الْإِلَهِ بِاللَّهِ »<sup>(٢)</sup> وَيَذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَافَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ قَالَ « اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرَّهُ »<sup>(٣)</sup> وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَاتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَهُمَا وَتَرَكَ مَسْوَاهُمَا « قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ »<sup>(٤)</sup>

### ﴿ فصل في النمل والطيرة ﴾

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَأَصْدَقُهُمُ النَّمْلُ قَالُوا وَمَا النَّمْلُ قَالَ  
الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ<sup>(٥)</sup> وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْجَبُهُمُ النَّمْلُ

(١) رواه النسائي من حديث عامر بن ربيعة ورواه ابن السني من حديث عامر وحديث سهل بن حنيف

(٢) رواه ابن السني عن أنس وإسناده ضعيف وسبق نحوه في فصل ما ينعم به على الانسان فراجعه

(٣) رواه ابن السني عن سعيد بن حكيم قال شارح الجامع الصغير حديث حسن لغيره

(٤) رواه أيضاً النسائي وابن ماجه

(٥) متفق عليه من حديث أبي هريرة وأخرجه البخاري من حديث أنس

مثل ما كان في سفر الهجرة فلق بهم رجلٌ فقال «ما اسمك» قال بريدةُ قال  
«برد أمرنا» وقال «رأيت في منامي كأنني في دار عقبة بن رافعٍ وأتينا  
برطابٍ من رطب ابن طابٍ فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة  
لنا في الآخرة وأن ديننا قد طاب» (١) وأما الطيرة فقال معاويةُ  
ابنُ الحكمِ رضي الله عنه قلتُ يارسول الله من ذا رجالٌ يتطيرون  
قال «ذلك شيءٌ يتجدونه في صدرِكم فلا يصدنكم» (٢) هذه الأحاديث  
في الصحاح - وعن عروة بن عامر قال سُئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه  
وسلم عن الطيرة فقال «أصدقها الفأل ولا تردُّ مسلماً وإذا رأيتم  
شيئاً تكرهونه فتقولوا اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب  
بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله» (٣)

(١) حديث رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم من حديث أنس

(٢) أخرجه مسلم

(٣) رواه ابن السني وأبو داود وعروة بن عامر القرشي أو الجهني مختلف  
في صحبته وهذا الحديث رواه عنه جيب بن أبي ثابت واستظهر الحافظ ابن  
حجران رواية جيب عن عروة منقطعة

﴿ فصل فى الحمام ﴾

عَنْ أَنِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً - وَهُوَ أَشْبَهُهُ - قَالَ  
« نَعِمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يَدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ إِذَا دَخَلَهُ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَاسْتَعْمَاذَهُ  
مِنَ النَّارِ » (١)

﴿ تم الكتاب ﴾

(١) رواه ابن السني مرفوعاً باسناد ضعيف . وقد تم ما أردنا تعليقه على  
كتاب « الكلم الطيب » والله المسئول أن يجعله مقبولاً عنده وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين  
ربيع الأول سنة ١٣٤٩ هـ بمصر القاهرة

وكان الفراغ من طبعه فى أوائل رجب سنة تسع وأربعين وثمائة  
وألف من هجرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام



## تَنْبِيْهِ

قد اطلعنا على شرح على الكلم الطيب للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ سماه بالعالم الهيب في شرح الكلم الطيب ووجدنا فيه زيادة عدة أحاديث وكان الكتاب قد تم طبع خمس ملازم منه فأداء للامانة أثبتنا الزيادات ههنا مع الاشارة الى مواضعها لتوضع عند اعادة طبع الكتاب أن شاء الله تعالى في محلها وهي:

﴿ ١ - في فصل ما يقال عند المنام بعد حديث حذيفة صفحة ١٧ ﴾

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
 « إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْبَيْهِ ثُمَّ نَفَثَ قُلُوبَهُ هُوَ اللَّهُ  
 أَحَدٌ وَقُلُوبُهُ أَعْوَدُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلُوبُهُ أَعْوَدُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا  
 مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ  
 جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » متفق عليه (١)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ يَحْتُمُو مِنَ الصَّدَقَةِ  
 ( وَكَانَ قَدْ جَعَلَهُ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ فَلَمَّا  
 كَانَ فِيهِ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثِيَّةُ قَالَ لِأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ - وَكَانُوا أَحْرَصَ

(١) النفث شبيه بالنفخ قال الصغاني هو أقل من التفل وبابه نصر وضرب

وفائدة النفث التبرك بالهواء والنفس

شئ على الخير - فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي  
 الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى ختمها فإنه لن يزال عليك من  
 الله حافظ ولا يقربك شيطان فقال عليه السلام «صدقك وهو  
 كذوب» «خرجه البخاري (١)

﴿ ٢ - بعد حديث على صفحة ١٩ ﴾

وقد بلغنا أنه من حافظ على هؤلاء الكلمات لم يأخذ  
 أعياء فيما يعانیه من شغل ونحوه

﴿ ٣ - وبعد حديث حفصة صفحة ١٩ ﴾

وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 إذا أوى إلى فراشه قال «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا  
 فكم من لا كافي له ولا مؤوى» «خرجه مسلم (٢)

(١) أخرج نحوه الترمذى عن أبي أيوب الأنصارى وحسنه وأخرج نحوه أيضاً  
 ابن حبان فى صحيحه عن أبي بن كعب قوله يحنو يريد يأخذ وكان الآتى شيطاناً  
 (٢) وأخرجه أيضاً أبو داود والترمذى وقال حسن صحيح قوله كفانا أى  
 دفع عنا شر خلقه وآوانا يريد لم يجعلنا من المنشرين كالبهائم أو آوانا فى كنف  
 نسكن فيه

﴿ ٤ -- وفي فصل الدعاء في الصلاة وبعد التشهد بعد حديث ابن عمر صفحة ٤٢ ﴾

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشْهَدِ وَالتَّسْلِيمِ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١)

(١) وأخرجه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي

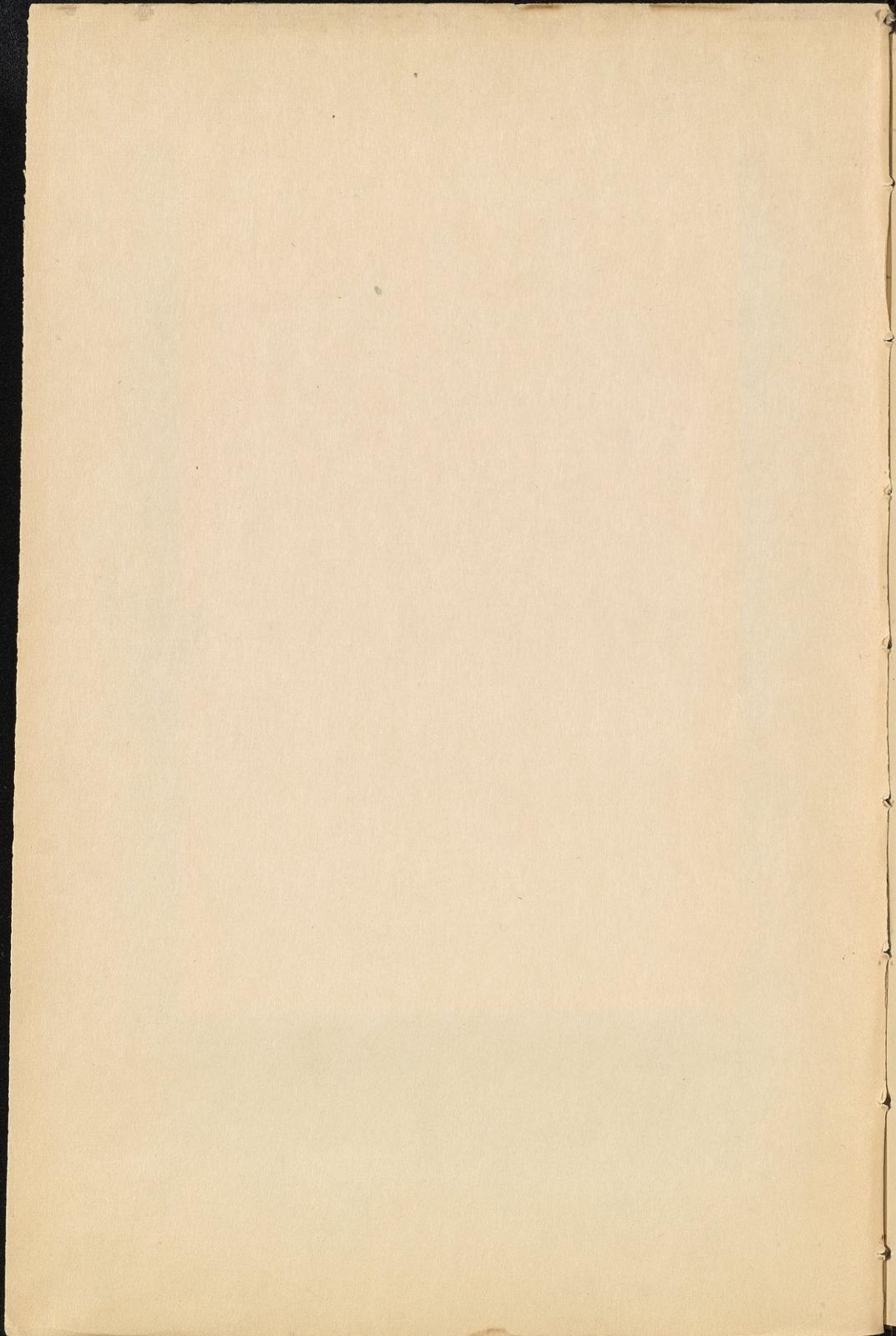
﴿ جدول الخطأ والصواب ﴾

| صواب       | صفحة | سطر | خطأ        | صواب      | صفحة | سطر | خطأ       |
|------------|------|-----|------------|-----------|------|-----|-----------|
| العظيم     | ٥١   | ٥   | مَظِيم     | القول     | ٥    | ٣   | الفول     |
| خير        | ٥٦   | ٥   | خَيْر      | خَيْفَةٌ  | ٥    | ٣   | خُفْيَةٌ  |
| نعمة       | ٥٧   | ٤   | نِعْمَةٌ   | »         | ١١   | ٦   | »         |
| صغير       | ٥٧   | ٩   | صَغِير     | يَتَلَقُّ | ٢٣   | ١   | يَقْلَبُ  |
| صغير وكبير |      |     | وَكَبِير   | يُرَدُّ   | ٣٢   | ٧   | يُرَدُّ   |
| ينفعه      | ٦٠   | ٢   | يَنْفَعُهُ | المَغْرَم | ٤٨   | ١٠  | المَغْرَم |
| اليمين     | ٦١   | ٧   | الْيَمِينِ | الْأَمْرُ | ٤٩   | ٩   | الْأَمْرُ |
| تم         |      |     |            | أَنْ      | ٤٩   | ١٢  | نَ        |

﴿ فهرس كتاب الكلم الطيب ﴾

| صحيفة                            | صحيفة                             |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ٤٤                               | ٣                                 |
| فصل فيما يقال في أدبار السجود    | مقدمة الطبع                       |
| » في دعاء الاستخارة              | ٤                                 |
| ٤٧                               | آيات في الحث على ذكر الله تعالى   |
| » في الكرب والعم والحزن          | ٥                                 |
| ٤٩                               | أحاديث في فضل الذكر               |
| » في لقاء العدو وذى السلطان      | ٧                                 |
| ٥١                               | جمل من الذكر                      |
| » في الشيطان يعرض لابن آدم       | ١١                                |
| ٥٣                               | فصل في ذكر الله تعالى طرفي النهار |
| » في التسليم للقضاء من غير تفریط | ١٧                                |
| ٥٥                               | » فيما يقال عند المنام            |
| » فيما ينعم به على الانسان       | ٢١                                |
| ٥٧                               | » فيما يقال إذا تعار من الميل     |
| » فيما يصاب به المؤمن من صغير    | ٢٣                                |
| وكبير                            | فصل فيما يقوله من يفرع ويقلق      |
| ٥٩                               | في منامه                          |
| فصل في الدين                     | ٢٤                                |
| » في الرقي                       | فصل فيما يصنع من رأى رؤيا         |
| ٦٢                               | ٢٥                                |
| » في دخول المقابر                | » في العبادة بالليل               |
| ٦٣                               | ٢٦                                |
| » في الاستسقاء                   | » في تتمة ما يقول إذا استيقظ      |
| ٦٤                               | ٢٧                                |
| » في الريح                       | » فيما يقول إذا خرج من منزله      |
| ٦٥                               | ٢٨                                |
| » في الرعد                       | » في دخول المنزل                  |
| ٦٦                               | ٢٩                                |
| » في نزول الغيث                  | » في دخول المسجد والخروج منه      |
| ٦٧                               | ٣٠                                |
| » في الاستحشاء                   | » في الاذان ومن يسمعه             |
| ٦٧                               | ٣٣                                |
| » في رؤية الهلال                 | » في استفتاح الصلاة               |
| ٦٨                               | ٣٦                                |
| » في الصوم والافطار              | فصل في دعاء الركوع والقيام منه    |
| ٦٩                               | والسجود بين السجدين               |
| » في السفر                       | ٤١                                |
| ٧١                               | فصل في الدعاء في الصلاة وبعد      |
| » في ركوب الدابة                 | التشهد                            |

| صحيفة  | صحيفة                                      |
|--|--|
| ٩١ فصل فى رؤفة أهل البلاء                    | ٧٢ فصل فى ركوب البحر                       |
| ٩١ فصل فى دخول السوق                         | ٧٣ » فى ركوب الصعبة                        |
| ٩٢ فصل فى النظر فى المرآة                    | ٧٣ فصل فى الدابة تنفلت                     |
| ٩٣ » فى الحجاماة                             | ٧٤ فصل فى القرية أو البلدة إذا أراد دخولها |
| ٩٣ » فى الاذن إذا طنت                        | ٧٤ فصل فى المنزل ينزله                     |
| ٩٤ » فى الرجل إذا خدرت                       | ٧٥ فصل فى الطعام والشراب                   |
| ٩٥ » فى الدابة إذا تعست                      | ٧٨ فصل فى الضيف ونحوه                      |
| ٩٥ » فىمن أهدى له هدية دعى له                | ٧٩ فصل فى السلام                           |
| ٩٥ » فىمن أميط عنه الاذى                     | ٨٢ فصل فى العطاس والشاؤب                   |
| ٩٦ » فى رؤفة باكورة الثمر                    | ٨٣ فصل فى النكاح                           |
| ٩٦ » فى الشئء يعجبه ويخاف عليه العين         | ٨٥ فصل فى الولادة وآدب التسمية             |
| ٩٧ فصل فى الفأل والطيرة                      | ٨٨ فصل فى صياح الديك والنهيق والنباح       |
| ٩٩ فصل فى الحمام                             | ٨٨ فصل فى الحريق                           |
| ١٠٠ تنبيه على أحاديث وجدت فى بعض النسخ زائدة | ٨٩ فصل فى المجلس                           |
| (تم الفهرس)                                  | ٩٠ فصل فى الغضب                            |





893.791

Ib513

Ibn Taimiyah

Al-Kalim al-taiyib

R. 105

893.791

Ib513

JUL 6 1932

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58972579

893.791 lb513

Kalim al-hayyib ...